التعليم في الموصل (١٩٣٢-١٩٣٩)

أ.م.د. وائل علي احمد النحاس
كلية التربية الأساسية -جامعة الموصل

المؤتمر العلمي السنوي الأول لكلية التربية الأساسية (٢٣-٢٤/أيار/٢٠٠٧)

ملخص البحث :

يعد التعليم في الموصل للفترة ١٩٣٢-١٩٣٩ على جانب من الاهمية التاريخية ، اذ يشكل بعدا فاعلا على الصعيد الثقافي . يتضمن البحث واقع التعليم في الموصل ما بعد الاستقلال الشكلي للعراق تشرين الاول ١٩٣٢ وصولا الى الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ ، من خلال التعرف على المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية والتطورات التي ادخلت عليها واعداد الطلبة فيها . والمناهج الدراسية المعتمدة فيها . وللاطلاع على الية الامتحانات العامة (البكالوريا) ، مراكزها ومدرائها واعداد الطلبة المشاركين فيها .

وللتوجهات القومية لفترة حكم الملك غازي ١٩٣٣-١٩٣٩ ادخلت وزارة المعارف العراقية في مناهجها الدراسية التدريب العسكري وفق نظام الفتوة رقم (٥٠) لسنة ١٩٣٥ الصادر في ٣١ تشرين الاول ١٩٣٥ للصفوف المنتهية من المتوسطات والثانويات ودور المعلمين والصنائع .

وكانت للصحافة الموصلية دورا في تشجيع التعليم في الموصل بتوجيه انظار المسؤولين لايجاد الحلول التي تواجه التعليم ومنها عدم استيعاب الصفوف والمدارس للاعداد المتزايدة من الطلاب والطالبات والدعوة باستحداث الصفوف والمدارس ومحاربة الامية والاجور المدرسية ومناقشة واقع التعليم الصناعي ، ولفت انظار المعارف الى حاجة الموصل الى صفوف ابنية ومدارس جديدة .

Education system in Mosul (1932-1939)

Assist .Prof.
Dr. Wail Ali A..AL – Nahhas
Collage of Basic Education– University of Moul

Abstract:

Education system in mosul for the period 1932-1939 is of a historical importance . it constitutes an effective dimension on the educational level . the research deals with the status of education in

Mosul after the formal independence of Iraq in October , 1932 till the second World war , 1939 ,through the study of primary ,intermediate and secondary schools and the developments which were introduced , the number of pupil s, the curricula , public Examinations systems (Bacheloria) examinations centers ,headmasters and the number of pupils participated in these examinations .

Due to the national orientations during the period of king Ghazi's rule (1933-1939) the Iraqi ministry of education introduced military training in curricular according to youth organization system (futuwa) number 50, 1935 issued in oct ,1935 for the final stages of intermediate , secondary schools .

Teachers institutes and industrial schools .Mosuli journalism had also a vital role in encouraging . education in mosul it draw the attention of officials to find solutions for the problems which face teaching of which is the insufficiency of classes and schools because the increasing numbers of pupils and called for the establishment pf new schools and classes , eradication of illiteracy , schools fairs , discussing the reality of industrial teaching , and drawing the attention of the ministry of education to the needs of mosul for new classes , and school buildings .

تمهيد :

عقد المؤتمر التربوي الاول في بغداد للفترة من (٩-١٠) نيسان ١٩٣٢ برعاية الملك فيصل الاول (١٩٢١-١٩٣٣) وبحضور العاملين في ميدان التربية والتعليم في العراق تألفت هيئة ادارة المؤتمر من وزير المعارف عبد الحسين الجلبي رئيسا فخريا والدكتور سامي شوكت مدير المعارف العام رئيسا للمؤتمر والدكتور فاضل الجمالي مدير التعليم العام . وكانت ابرز التوصيات التأكيد في تدريس مادة التاريخ على روح الوحدة القومية والتوسع في تدريس مادة جغرافية الدول العربية وفتح نواد للمعلمين والطلبة[١].

اعلنت وزارة المعارف في ٢٤ آب ١٩٣٢ عن خطة جديدة تتمثل بحصر المدارس الثانوية الكاملة في مراكز المدن الكبيرة : بغداد والبصرة والموصل وحصر المدارس المتوسطة

في سائر مراكز الالوية الاخرى ، اما مراكز الاقضية فتنحصر فيها المدارس الابتدائية الكاملة[٢] لذا طبق في الموصل في العام الدراسي ١٩٣٢-١٩٣٣ المنهج الجديد اذ اصبحت مدة الدراسة في التعليم الثانوي خمس سنوات بعد اذ كانت اربع سنوات موزعة على مرحلتين تفصيليتين الاولى متوسطة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات والثانية ثانوية ومدة الدراسة فيها سنتان تشتمل على فرعين ادبي وعلمي اما فيما يتعلق بالمدارس المهنية فهناك مدرسة صناعية واحدة في الموصل احتوت على فروع قليلة كان عدد طلابها سنة ١٩٣٢-١٩٣٣ (٨٠) طالبا[٣].

تقرر قبول العراق عضوا في عصبة الامم في ٣ تشرين الاول ١٩٣٢ وغدا دولة مستقلة استقلال شكليا ، فتشكلت اول وزارة بعد هذا الاستقلال الشكلي هي وزارة ناجي شوكت خلال الفترة (٣ تشرين الثاني ١٩٣٢) الى (١٨ اذار ١٩٣٣) [٤] حيث اشغل وزارة المعارف عباس مهدي . وقد اكد منهاج الوزارة على " العناية بالمعارف على اساس توسيع التعليم الاولي وجعله اكثر انطباقا على الحاجات المحلية . وجعل مناهج التدريس كافلة لتنمية روح الاعتماد على النفس " [٥].

وتشكلت وزارة " رشيد عالي الكيلاني الاولى ، خلال الفترة (٢٠ اذار ١٩٣٣ – ٩ ايلول ١٩٣٣) حيث شغل منصب وزير المعارف عبد المهدي المنتفكي وجاء في منهاج الوزارة (رفع مستوى التهذيب في المدارس الثانوية والعالية وتوسيع نطاق التعليم الابتدائي والاهتمام بترقية المدارس الصناعية وزيادة الكفاءات العلمية والفنية بزيادة البعثات العلمية وفتح المدارس القروية ومكافحة الامية)[٦]

انعقد مجلس مديري معارف الالوية (المحافظات) في ٢٢ مايس (ايار) ١٩٣٣ في بغداد وكان جدول اعماله قد تضمن ، احتياجات ملاكات المدارس الابتدائية ، وحاجة كل لواء (محافظة) من خريجي دار المعلمين الاولية والابتدائية والمدارس المقترح افتتاحها مع بيان عدد الطلبة المؤمل قبولهم فيها . وفتح صفوف وفروع جديدة في المدارس ، والنظر في تنقلات المعلمين بين الالوية ، فضلا عن النظر في المشاريع والمقترحات المختلفة التي من شأنها رفع مستوى المعارف في كل لواء [٧] .

المناهج والكتب الدراسية في مدارس الموصل :

صدر نظام المدارس الابتدائية الاميرية رقم (٣٩) لسنة ١٩٣٠ في ٧ كانون الثاني ١٩٣٠ استنادا الى قانون المعارف العامة لسنة ١٩٢٩ [٨]. حيث اقر النظام بان التحصيل في المدارس الابتدائية مجاني . وان مدة الدراسة فيها اربع سنوات في المدارس الاولية وست سنوات في المدارس الابتدائية . وتدرس في المدارس الابتدائية الدروس الاتية : (المعلومات الدينية ، اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، الحساب ، الهندسة ، الجغرافية ، التاريخ ، دروس الاشياء

والصحة والزراعة ، المعلومات المدنية والاخلاقية ، الخط العربي ، الرسم والاعمال اليدوية ، الرياضة البدنية والنشيد[٩] .

تمثلت الكتب المقررة في المدارس الابتدائية للعام الدراسي ١٩٣٥-١٩٣٦ في مادة التربية الاسلامية بما ياتي : جزء عم في الصف الثاني ، جزء تبارك في الصف الثالث ، وجزء قد سمع في الصف الرابع والقرآن الكريم في بقية الصفوف . وفي مادة اللغة العربية تمثلت بما ياتي : (كتاب مبادئ القراءة العربية الجزء الاول والجزء الثاني تأليف الدكتور متي عقراوي ورجل الله الزغبي للصف الاول . القراءة المصورة الجزء الاول للصف الثاني ، القراءة المصورة الجزء الثاني للصف الثالث . القراءة المصورة الجزء الثالث للصف الرابع القراءة المصورة الجزء الرابع للصف الخامس . القراءة المصورة الجزء الخامس للصف السادس . النحو الواضح الابتدائي ، الجزء الاول تأليف مصطفى الامين وعلي الجارم للصف الرابع ، النحو الواضح الابتدائي الجزء الثاني تأليف مصطفى الامين وعلي الجارم للصف الخامس . النحو الواضح الابتدائي الجزء الثالث تأليف مصطفى الامين وعلي الجارم للصف السادس . وفي مادة الاجتماعيات (الجغرافية الاولية تأليف عزيز سامي ، الجزء الرابع للصف الرابع والجغرافية الاولية تأليف عزيز سامي الجزء الخامس للصف الخامس . الجغرافية الاولية تأليف عزيز سامي الجزء السادس للصف السادس) دروس الاشياء لساطع الحصري للصف الخامس ، دروس الاشياء جزءان للصف السادس درس التاريخ العربي للحكم دروزة للصف السادس اما الكتب الانكليزية فهي Oxford Reading Book الكتاب الاول الجزء الاول للصف الخامس Language Book 1الكتاب الاول الجزء الاول والجزء الثاني من نفس الكتاب للصف السادس [١٠] .

وقررت وزارة المعارف استخدام كتاب (صفوة العرفان في تفسير القرآن الكريم) لمؤلفه فريد وجدي كمقدمة لتدريس مادة التفسير في المدارس المتوسطة[١١] . ووجهت وزارة المعارف للمدارس الثانوية تعليمات عن كيفية تدريس مادة اللغة الانكليزية ووجوب التقيد في كتاب Pathways وعدم تدريس الطلاب من كتب لا علاقة لها بالمنهج ووجوب اتباع مواضيع معينة في كتاب (Kindle) للصفين الخامس والسادس بصورة خاصة [١٢] .

ويمكن التعرف على المواد الدراسية في التعليم الثانوي من خلال الاطلاع على جداول الامتحانات العامة للدراسة الثانوية (البكالوريا) للعام الدراسي ١٩٣٦-١٩٣٧ بفروعها العلمي والادبي والتجاري والموافق في ١٥ حزيران ١٩٣٧ ، وكما موضح في الجدول رقم (١) :

جدول (١)

جدول المواد الدراسية في المدارس الثانوية للعام الدراسي ١٩٣٦-١٩٣٧[١٣]

ت	الفرع العلمي	الفرع الادبي	الفرع التجاري

ت	الفرع العلمي	الفرع الادبي	الفرع التجاري
١	اللغة العربية	اللغة العربية	اللغة العربية
٢	اللغة الانكليزية	اللغة الانكليزية	اللغة الانكليزية
٣	تاريخ اوربا الحديث	تاريخ اوربا الحديث	تاريخ اوربا الحديث
٤	الفسلجة والصحة	الفسلجة والصحة	الفسلجة والصحة
٥	الكيمياء العامة	الكيمياء العامة	الطابعة
٦	الجبر	الرياضيات	الحساب التجاري
٧	الحيوان	اقتصاد	اقتصاد
٨	النبات	الجغرافية الاقتصادية	الجغرافية الاقتصادية
٩	الفيزياء	تاريخ الشرق الادنى	المعاملات التجارية
١٠	اللغة الثالثة	اللغة الثالثة	اللغة الثالثة
١١	الهندسة	المدنية الاسلامية	مسك الدفاتر
١٢	المثلثات	–	–

اعداد الطلبة في مدارس الموصل :

بلغ عدد طلاب مدارس لواء (محافظة) الموصل في العام الدارسي ١٩٣٣-١٩٣٤(١٢٧٥٧) طالباً وطالبة موزعين بالشكل الاتي : عدد طلاب مدارس الثانوية والمتوسطة والصناعة (٧٣٧) طالبا . وعدد طالبات ثانوية البنات (١٥٦) طالبة . وعدد طلاب المدارس الابتدائية والاولية (٨١٥١) طالبا ، وعدد طلاب المدارس الابتدائية والاولية للبنات (٣٧١٣) طالبة[١٤] .

ويذكر انه كان عدد الطلاب المسجلين في مدارس العراق الابتدائية كافة (٦٦٣٥٤) طالبا وطالبة . وعدد الطلاب في المدارس المتوسطة (٣٨٨٧) طالبا و (٥٠٦) طالبات . وفي المدارس الثانوية (٦٥٢) طالبا و (٨٧) طالبة وفي دار المعلمين الابتدائية (١٧٠) طالبا وفي دار المعلمين الريفية[١٥] (١٥٨) طالبا . وفي دار المعلمات (١٥٣) طالبة وفي دار المعلمات الريفية (٣٤) طالبة . وفي مدرسة صناعة بغداد (١١١) طالبة وفي مدرسة صناعة الموصل (٤٩) طالبة وفي كلية الحقوق (٢٠٥) طلاب [١٦]

شهدت مدارس الموصل اقبالا على طلب العلم . اذ كان احصاء السنة الدراسية ١٩٣٤-١٩٣٥ لعدد الطلاب في المدارس الاولية والابتدائية والمتوسطة والثانوية والصناعة والمسائية للبنين والبنات ، (١٤٠٠٠) طالب وطالبة ويظهر من الاحصاء ان عدد الطلاب

والطالبات في المدارس النهارية قد زاد عن السنة التي سبقتها بـ(١٧٠٦) طلاب وطالبات، كما زاد عدد الطلاب في المدارس المسائية (٨٨٣) طالبا وطالبة[١٧]. لذا قامت مديرية معارف منطقة الموصل بتوحيد صفوف المدارس بالنظر لحدوث زيادة اكثر من (١٠٠٠) طالب في مدارس البنين في الاسبوع الاول من افتتاح المدارس اذ اصبح عدد الصفوف بواقع : (٢٩) الاول ، (٢٦) الثاني ، (٢٢) الثالث ، (١٦) الرابع ، (١٤) الخامس ، (٩) السادس ..[١٨] .

ونظرا للاعداد الكبيرة من الطلبة المتخرجين من الدراسة الابتدائية وافقت وزارة المعارف على فتح ملحق للمتوسطة الشرقية في الموصل ليتسنى للطلاب الذين انهوا الدراسة الابتدائية وبقوا خارج المدارس نظرا لضيق المدارس المتوسطة وعدم توافر المحلات الكافية لقبولهم فيها ، وقد فتح الملحق في بناية المدرسة الحمدانية [١٩] .

وكانت اعداد طلاب المدارس الاولية والابتدائية والمتوسطة والثانوية والصناعة للبنين والبنات (١٢.٢٩٧) طالباً وطالبة لسنة ١٩٣٥ فيما كانت اعدادهم لسنة ١٩٣٦ (١٥.٧٨٧) طالبا وطالبة ، ومن خلال الاحصائية ادناه تبين ان الزيادة في اعداد الطلبة كانت (٣٤٩٠) طالب وطالبة وكما موضح في الجدول (٢) :

جدول (٢)

اعداد الطلبة للمراحل الدراسية في الموصل لسنتي ١٩٣٥ و ١٩٣٦[٢٠]

ت	المراحل الدراسية	اعداد الطلبة لسنة ١٩٣٥	اعداد الطلبة لسنة ١٩٣٦	الزيادة الحاصلة
١	المدارس الاولية والابتدائية للبنين	٧.٢١٠	٩.٧٤٩	٢.٥٣٩
٢	المدارس الاولية والابتدائية للبنات	٣.٩٤٥	٤.٦٢٣	١.٦٧٨
٣	المتوسطة الشرقية للبنين	٣٧٨	٣٦٨	١٠
٤	المتوسطة الغربية للبنين	٢٠٠	٢٠٥	٥
٥	مدرسة الصناعة	٤٠	٤٠	–
٦	ثانوية الموصل والمتوسطة الملحقة بها	٤٨٧	٥٢٦	٣٩
٧	ثانوية البنات ومتوسطة البنات	٢٣٧	٢٥٧	٢٠
	المجموع	**١٢.٢٩٧**	**١٥.٧٨٧**	**٣.٤٩٠**

وارتفعت اعداد الطلبة للمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين والبنات لمنطقة معارف الموصل سنة ١٩٣٧ فبلغت (١٥.٥٠٤) طلاب وطالبات منهم (١٨٨٦) طالبا وطالبة

في المدارس المتوسطة والثانوية والصناعة و(١٥.٦١٨) طالبا وطالبة في المدارس الاولية والابتدائية[٢١] . فيما بلغت لسنة ١٩٣٨ (١٩.٦٥٧) طالبا وطالبة[٢٢] .

تعليمات وتوجيهات وزارية :

اصدر وزير المعارف محمد رضا الشبيبي (١٧ اذار -١٦ ايلول ١٩٣٥) بيانا الى منتسبي وزارته كافة ، دعاهم فيه الى العناية التامة بحفظ النظام وتعزيز روح الالفة والاتحاد بين طلبة المدارس ، والتوسل بالوسائل القانونية للتغلب على بعض العقبات التي ربما تقوم في هذا السبيل ، واهاب البيان بمديري المدارس ومعلميها ومعلماتها ان يكونوا قدوة حسنة لتلاميذهم وتلميذاتهم وذلك في الاتجاه بمهمتهم الى الغايات النبيلة والمثل العليا لتكون من اشرف المهن واوفرها قسطا من التبجيل ، ودعا البيان جميع المراقبين ومديري شؤون المعارف المسؤولين الى التدقيق في مراقبة الاشخاص التابعين لهم . ويتعين على المعلمين والمعلمات ان يعتنوا العناية التامة بدروس الديانة (التربية الاسلامية) وتلقينها لتلاميذهم وتلميذاتهم ... فينشأ الطلاب والطالبات متطبعين على الميل الى الفضيلة واجتناب الرذيلة عارفين بواجباتهم الدينية والانسانية . ونظر لما لهذه الدروس من الشأن فان وزارة المعارف تفكر ان لا تسمح لتلميذ او تلميذة بالتقدم لامتحان الشهادة الابتدائية الا اذا نال درجة النجاح في الامتحانات الشهرية من هذه الدروس . كما انها تفكر في تلافي الحفل الناشئ عن قلة المعلمين الاكفاء ... واشتراط احراز درجة النجاح في هذه الدروس وفي دروس اللغة العربية لدى انتقاء اعضاء البعثات العلمية وذلك عند تعديل نظام البعثات ... [٢٣] .

وعد البيان " الشعور بالواجب والاخلاص التام للمهنة والجلد على العمل في مقدمة المزايا المطلوب توفرها في كافة الموظفين والمعلمين والمعلمات " ... وان الكسل والضعف والانغماس بالملاذ والاخلال بالواجب وعدم الاكتراث بقواعد الاخلاق ... من الامور التي تنافي في مسلك التربية الصحية ولا تجعل للمعلم او المعلمة قيمة يعتد بها في نظر الوزارة ..." واشار البيان على المعلمين والمعلمات وخصوصا في الصفوف الابتدائية والمتوسطة استغلال الفرص قدر الامكان ان يتجهوا خلال اوقات الفراغ الى مزاولة الشؤون المفيدة خصوصا الى رفع مستوى ثقافتهم العامة .. وان الوزارة تفكر في فحصهم واختبارهم من حين الى اخر ... ونصحت الوزارة موظفي وزارة المعارف كافة ان يتلطفوا في معاملة المراجعين من افراد الشعب بلا تفريق وبدون تسويف ... " [٢٤] .

وقررت الوزارة في اب ١٩٣٢ اطلاق لقب (معلم) على خريج الدراسة الابتدائية و (مدرس) للمتخرج في المدارس الثانوية و (استاذ) للمتخرج في المعاهد العالية[٢٥] وتقرر تعطيل

المدارس في العراق كافة نهار الجمعة من كل اسبوع بناءا على الاوامر القاضية باعتبار يوم الجمعة العطلة الرسمية في جميع مدارس العراق[٢٦]

وأقرت اللجنة الاخلاقية[٢٧] في وزارة المعارف في جلستها الاولى المنعقدة بتاريخ ٩ آيار ١٩٣٣ فيما يخص المدرسين ان يمنعوا من اردتياد المقاهي والفنادق والمرافق كافة على اختلاف انواعها ويسمح بدخول فنادق الدرجة الاولى بقصد الطعام او تلبية حفلة فقط على ان لا يشترك المدرسون في اية حفلة رقص ، وممنوع تناول المشروبات الروحية بتاتا ، ويسمح للمدرسين ارتياد السينما ولا مانع من ارتياد حفلات التمثيل الادبي ، وفي بغداد يسمح لهم بارتياد حدائق امانة العاصمة في المجيدية وباب المعظم والسنك[٢٨] .

كان التدريس في المدارس الاولية للمتخرج في دور المعلمين الاولية والتدريس في المدارس الابتدائية للمتخرج في دور المعلمين الابتدائية او الثانوية والتدريس في المدارس الثانوية للمتخرج في دار المعلمين العالية او احد المعاهد العالية ويمكن استخدام معلمين لم يبلغوا تلك الدرجات من التحصيل العلمي على ان يعتبر هؤلاء (وكلاء المعلمين) ولا يثبتون في وظائفهم ما لم يؤدوا امتحانات تعادل تلك الدرجات لينالوا شهادة التعليم[٢٩] ويمكن تكليفهم باعمال خلال العطلة الصيفية . لذا قررت وزارة المعارف العامة ان يشتغل وكلاء المعلمين والمعلمات في العطلة الصيفية حسب العمل الذي يعينه مدير معارف اللواء ، وطلب التطبيق ما يلي التدريس في صفوف مكافحة الامية ، ومراقبة نوادي الطلاب في المدارس ، ومراقبة الطلاب خارج المدارس والتدريس في صفوف خاصة تفتح للطلاب المكملين والمتأخرين[٣٠]

وافقت وزارة المعارف على تثبيت المعلمين والمعلمات في معارف لواء الموصل اعتبارا من الاول من نيسان ١٩٣٥ . براتب شهري مقداره (١٥) دينارا اذ تم تثبيت اثنين معلم ومعلمة والذين ثبتوا بالدرجة الحادية عشرة براتب (١٢) ديناراً (١٦) معلم ومعلمة والذين ثبتوا بالدرجة الثانية عشرة وبراتب (١٠) دنانير (٤١) معلما ومعلمة فيما ثبت بالدرجة الثالثة عشرة براتب (٨) دنانير (٦) معلمين ومعلمات [٣١] ويبدوا ان هذه الدرجة الوظيفية خط للشروع بالترفيعات الوظيفية للمعلمين والمعلمات . اذ تمنح للمتعين لاول مرة في مهنة التعليم بصفة معلم .

اوفدت مديرية المعارف العامة المفتش نوري البرزنجي لتفتيش مدارس الاقضية والنواحي في لواء الموصل والاطلاع على سير التعليم فيها بدءا بناحيتي الشرقاط والشورة لتفتيش المدارس التابعة لهما والعودة الى الموصل والانطلاق ثانية لزيادة اقضية دهوك والعمادية وزاخو وتوابعها [٣٢] . ووصل الموصل يوم الجمعة ٢٠ مايس ١٩٣٦ قادما من بغداد الدكتور فاضل الجمالي مفتش المعارف يرافقه عز الدين الناصري مفتش الرياضيات والدكتور عبد الوهاب عزام مفتش اللغة العربية بالوزارة . وقد استقبلهم ابراهيم اسماعيل مدير معارف منطقة الموصل ومفتشا

المنطقة نوري البرزنجي ومصطفى علي ثروت وكانت الزيارة من اجل تفتيش مدارس الموصل [٣٣]

وتنفيذا لمنهاج وزارة حكمة سليمان (٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦ – ١٧ أب ١٩٣٧) المذاع في ٩ كانون الاول ١٩٣٦ وفيما يخص (شؤون المعارف) اقرت الوزارة " الغاء اجور الدراسة المتوسطة والثانوية " [٣٤] قررت وزارة المعارف الغاء اجور الدراسة في المدارس المتوسطة والثانوية للبنين والبنات وتحسين كفاءة المعلمين بصورة عامة وتوسيع دور المعلمين والمعلمات لتهيئة العدد الكافي منهم تمهيدا لتعميم التعليم .. [٣٥]

وصدر نظام تعديل نظام المدارس الثانوية وينص على ان الدراسة في المدارس الثانوية النهارية والمسائية مجانية لجميع الطلاب [٣٦] واصدرت مديرية المعارف العامة بلاغا الى مديري مناطق المعارف ومديري الثانويات كافة . منعت بموجبه ضرب التلاميذ من قبل المعلمين منعا باتا وهددت بفرض العقوبة اللازمة بحق من يقوم على ضرب الطلاب ، على انه اذا اقتضى ان يعاقب المعلم التلاميذ بالضرب فيجب ان يكون على يديه ، وان يجري بالضرب مدير المدرسة لا المعلم [٣٧] .

تقرر توسيع دار المعلمين العالية[٣٨] وجعلها ثلاثة اقسام القسم الاول : يقوم بتخريج مدرسين للمدارس المتوسطة والثانوية ، ويقبل فيه (٤٠) طالبا من خريجي الثانويات ودار المعلمين الابتدائية ، القسم الثاني : لتخريج مفتشين للمدارس الابتدائية ويقبل فيه (١٠) طلاب من خريجي المدارس الثانوية ودار المعلمين الابتدائية ، اما القسم الثالث : فهو للتدريب الرياضي يقبل فيه (١٠) طلاب من خريجي الثانوية ودار المعلمين الابتدائية . ومدة الدراسة في الاقسام الثلاثة (٣) سنوات .[٣٩]

وتقرر قبول (٢٠٠) طالب جديد الى دار المعلمين الريفية لسنة ١٩٣٧ وقد وزع هذا العدد على الالوية العراقية نسبة الى عدد السكان باستثناء بغداد والموصل ، فكانت حصة كل لواء كما ياتي : الموصل (٢٤) طالبا ، كركوك (١٤) ، السليمانية (١٢) ، بغداد (١٦) ، ديالى (١٣) ، الكوت (١٠) ، الحلة (١٤) ، كربلاء (٨) ، الديوانية (٢٦) ، البصرة (١٦) المنتفق (١٦) ، العمارة (١٧) ، الدليم (٩) المجموع (١٩٧) طالبا (٣) احتياط[٤٠] .

ويشترط في المتقدم ان يكون من حملة الشهادات الابتدائية وعراقي الجنسية وملقح ضد مرض الجدري ويفضل بالدرجة الاولى الطلاب الذين هم من سكان القرى وبالدرجة الثانية سكان النواحي والثالثة مراكز الاقضية ويفضل المتقدم بدرجاته على غيره مع فحص طبي يقوم به (طبيب المعارف) والفحص النهائي في بغداد تقوم به لجنة طبية وان يكون المتقدم حسن الاخلاق والسمعة بشهادات مختار المحلة ودائرة الشرطة ومدير المدرسة . وعلى مدير المنطقة

ان يقابل كل طالب مقابلة شخصية ليكون مقتنعاً من صلاحيته عقليا وجسميا واجتماعيا وعلى مدير المنطقة ان يختار (٣) طلاب فضلا عن العدد المقرر[٤١] .

قررت مديرية معارف منطقة الموصل تعيين خريجي دار المعلمين العالية في المدارس المتوسطة اذ عين محسن توحله وبديع سيرت النائب ومحمد نوري محمد في متوسطة موصل الجديدة ومحمد سليمان الخالدي وصديق محمد علي في متوسطة الموصل ، ومحمد بشير كشيش في المتوسطة الغربية [٤٢] ويذكر ان عدد المعلمين والمعلمات للمدارس الابتدائية والاولية لسنة ١٩٣٧ بلغ (٤٥٦) معلما ومعلمة ، بينما كان عددهم (٤١٥) معلما ومعلمة في سنة ١٩٣٦[٤٣] .

وقررت اللجنة الاخلاقية منع التلاميذ من ارتياد المقاهي والفنادق والمرافق كافة ، ما عدا المقاهي التي يقرر السماح بارتيادها بقرار خاص ، وممنوع بتاتا على التلاميذ استعمال المشروبات الروحية على اختلاف انواعها ، ويسمح لهم بارتياد السينما في الفصل الاول ولا مانع لهم من ارتياد حفلات التمثيل الادبي ، وارتياد حدائق امانة العاصمة في المجيدية وباب المعظم والسنك .. وحملت اللجنة الاخلاقية كل مدير مدرسة مسؤولية مراقبة مدرسي مدرسته وتلاميذها [٤٤] .

نظرا لاهمية الصلاة في تكوين حياة الطالب الرفيعة والاخلاقية وتعويده على النظام وضبط النفس ، قررت وزارة المعارف ان يكون في المدارس المتوسطة والثانويات والصنائع ودور المعلمين (مصلى) داخل المدرسة او بجوارها ، واصدرت مديرية المعارف العامة اعماما على مدارس العراق كافة طالبت فيه ان يقوم طلاب المدارس كافة باداء الصلاة ، وان يكون في كل مدرسة مسجد يؤذن فيه الصلاة لكونها مهملة في المدارس، بالرغم من وجود درس الدين فيها ، وعدم التمكن من حمل الطلاب البالغين على اداء فريضة الصلاة [٤٥] .

وتقرر تأسيس قسم داخلي في الموصل للطلاب الذين يدرسون على نفقة الحكومة في المدارس الثانوية والصناعية والمتوسطة ، لذا تم تأليف لجنة من السادة : مجد الله محي الدين معاون مدير معارف منطقة الموصل وعبد الرزاق اسعد مدير مدرسة الصناعة وبهجت النقيب مدير الثانوية وذلك لتهيئة القسم ، وبعد موافقة المتصرفية (المحافظة) على تخصيص الدار الاميرية الكائنة في جوبة العكيدات لتكون قسما داخليا [٤٦].

ولتعزيز النظام واحترام القانون في المدارس ورغبة في وضع حد للاخلال بالنظام والتأثير في التدريسات وعلى مستقبل الطلبة ابلغ وزير المعارف جميع مناطق المعارف والالوية ودور المعلمين والثانويات قراره المتضمن " الطرد من المدرسة كل طالب يثبت لدى الوزارة اشتراكه في مظاهرة لم يؤذن بها من قبل السلطة ، ويعد المحرضون على هذا العمل مشتركين فيه . ويغلق كل صف من الصفوف بالمدرسة يثبت اشتراك اكثريته في ذلك[٤٧] .

وكانت اوقات الدوام في المدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية والاولية موحدة في شهر رمضان ، بتخصيص (٥) دروس في اليوم على ان يبدأ الدرس الاول في الساعة (٩.١٥) التاسعة والدقيقة (١٥) صباحا ، وتكون مدة الدروس الثلاثة الاولى (٤٥) دقيقة . ومدة الدرسين الاخيرين (٤٠) دقيقة على ان ينتهي الدوام في الساعة الواحدة والدقيقة (١٥) بعد الظهر[٤٨] .

تم افتتاح مدرسة الفنون البيتية الاميركية بالموصل في الاول من تشرين الاول ١٩٣٨، لقبول فتيات القرى وفتيات الموصل اللواتي يرمن الذهاب الى مدارس الحكومة او يدرسون فيها ، وتعهدت المدرسة بالراحة والعناية التامة بالطالبات الداخليات والمساعدة لهن في دروسهن كافة واعدادهن لادارة البيت وتربية الطفل وعلم الصحة واللغات العربية والانكليزية والفرنسية [٤٩] .

ويمكن التعرف على اسماء واعداد المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية لسنة ١٩٣٨ وعددها (٥٠) مدرسة من خلال الاطلاع على ملاكاتها المنشورة في الصحف الموصلية فمثلا كانت اعداد المدارس الابتدائية في الموصل سنة ١٩٣٨ (٤٥) مدرسة منها (٢١) مدرسة ابتدائية للبنين داخل مركز لواء الموصل وهي : (القحطانية ، الوطن ، العراقية، النجاح ، باب البيض ، الطاهرة ، الميدان ، شمعون الصفا ، مارتوما ، الفلاح ، الحدباء ، التوماوية ، التهذيب ، الخزرجية ، الاسرائيلية ، الحمدانية ، الغسانية، ابن الاثير ، باب النبي، ابو تمام ، العدنانية) اما المدارس الابتدائية للبنين خارج المركز فكان عددها (٢٩) مدرسة وهي : (الشرقاط ، حمام العليل ، يارمجة ، نينوى ، تلكيف ، قره قوش ، سنجار ، تلعفر الثانية ، بعشيقة ، كرمليس ، تلسقف ،برطلة ، تلعفر الاولى ، تلعفر الثانية ، عين سفني ، برده رش ، القوش ، تل ابو ظاهر ، العمادية ، شمر عجيل ، دهوك ، بيدة ، بامرني ، ارادن، عقرة ، حوريسك ، كاني ماص ، زاخو ، مانكيش وبك) [٥٠]

وكان عدد المدارس الابتدائية للبنات (٢٤) مدرسة داخل مركز الموصل وخارجه وهي : (المركزية الاولى ، المركزية الثانية ، ملحق المركزية الثانية، القحطانية ، الخزرجية، العدنانية ، العراقية ، ام الربيعين ، ابي تمام ، السريان ، الارثدوكس ، دهوك ، التهذيب ، سنجار ، تلعفر ، عقرة ، العمادية ، بعشيقة ، الاحداث الاولى ، الاحداث الثانية ، الاحداث الثالثة ، الاحداث الرابعة ، وحديقة المعرفة) فيما كان ملاك المدارس المتوسطة والثانوية (٥) مدارس هي : (المتوسطة الشرقية ، المتوسطة الغربية ، المتوسطة الرابعة ، ثانوية الموصل للبنين وثانوية الموصل للبنات)[٥١] .

نظام الفتوة في مدارس الموصل :

صدر في العراق نظام الفتوة رقم(٥٠) لسنة ١٩٣٥ في٣١ تشرين الاول ١٩٣٥ . " غايته تعويد الفتيان على خشونة العيش وتحمل المشاق وخصال الرجولة وتدريبهم على التمارين العسكرية والرماية وما يتبعها من خصال حب النظام والطاعة .. " لذا قررت وزارة المعارف ان

تدخل في منهجها خلال السنة الدراسية التدريب العسكري للصفوف المنتهية من المتوسطات والثانويات ودور المعلمين والصناعة وتخصيص الوقت المناسب لذلك[٥٢] .

تشكلت هيئة لتدريب الطلاب تدريبا عسكريا برئاسة ضابط ركن المنطقة الشمالية الرئيس (النقيب) نوري خيري[٥٣] وتم تعيين منهاج التدريب العسكري في مدارس الموصل . اذ خصص يوما الاثنين والخميس من كل اسبوع من الساعة ٣-٥ عصرا للتدريب العسكري لجميع صفوف الطلاب المنتهية من المتوسطة والصناعة والثانوية على ساحة العرض العسكري بالموصل . في حين تم تخصيص ايام السبت والثلاثاء والاربعاء بعد الساعة (٣) عصرا من كل اسبوع لتدريس المعلومات العسكرية[٥٤] .

وعدت مديرية المعارف العامة التدريب العسكري كسائر الدروس الرسمية . لذا اوجبت معاقبة الطلاب المتخلفين والغائبين عن التدريب العسكري ، كما هو متبع في باقي الدروس فكان على الطلاب الاهتمام بالتدريب ، ومن لم يحصل على درجة النجاح في التدريب يحرم من شهادة الدراسة الثانوية العامة[٥٥] .

واستحدثت رتبة (فتى اول) نتيجة التقدم الذي احرزه البعض من طلاب الفتوة المشتركين في التدريب العسكري وبموجبها يحمل الطالب الشارة المخصصة لهذه الرتبة . فقد وافق رئيس اركان الجيش على منح (٤٨) طالبا رتبة (فتى اول) ، (٤٣) منهم من طلاب المدرسة الثانوية (٥) من طلاب المدرسة المتوسطة بعد اختبارهم .[٥٦] وتقرر ابتداءا من الاول من شهر اذار ١٩٣٧ ، تقسيم درجات امتحان الترقية لطلاب الفتوة حسب الترتيب الاتي : " القيافة (٢٠) درجة ، تعليم المشاة (٢٠) ، الرمي (٢٠) ، النشاط والرشاقة (٢٠) درجة ، الدوام (٢٠) درجة "[٥٧] .

وجعلت الحكومة الفتوة في مقدمة الدروس العامة واشترطت على الطالب النجاح فيها كبقية الدروس بل ان الذي يرسب في درس الفتوة فان رسوبه يكون نهائيا ولا امل بنجاحه بعكس الطالب الذي ينجح في درس الفتوة فان الامل بنجاحه النهائي يكون كبيرا .[٥٨]

وشمل التدريب العسكري فيما بعد الصفوف الثالثة والرابعة والخامسة من المدارس المتوسطة والثانوية وصناعة الموصل ، وبواقع ساعتين في كل اسبوع كما شمل التدريب العسكري المدارس الابتدائية في مركز الموصل ابتداء من الاول من كانون الثاني ١٩٣٩ ، فيما بدأ بتدريب المعلمين في الرابع من كانون الثاني ١٩٣٩ كفصيل مستقل ، كما تقرر اشراك المدارس الابتدائية خارج مركز الموصل للتدريب العسكري فضلا عن طلاب الصفوف المسائية بعد الفحص الطبي لهم[٥٩] . فيما تقرر اشراك الصفوف الاولى والثانية في المتوسطات بالتدريب العسكري ابتداء من ٢٤ كانون الثاني ١٩٤٠ [٦٠]

مكافحة الامية :

اهتمت وزارة المعارف بصفوف محو الامية وخصصت في ميزانيتها لسنة ١٩٣٢-١٩٣٣ حيث بلغت (١١٤١.٢٥٠) دينارا وزعتها على (١٧٢) صفا منتشرا في ١٢ مركزا في العراق[٦١] .

وجهت لجنة مكافحة الامية في الموصل نداءا الى الاميين الذين يودون التعلم بمراجعة ادارة جريدة العمال[٦٢] لتسجيل اسمائهم على ان يتلقو دروسا في تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب مجانا ، وللتعهد بجميع المصروفات الضرورية للدراسة التي ستبدأ من ٦ آب ١٩٣٢ في مدارس (الخزرجية ، العدنانية ، القحطانية ، الوطن ودار النجاح)[٦٣] .

وباشرت المدرسة المتوسطة بمكافحة الامية في اذار ١٩٣٤ اذ تطوع عدد من طلاب المدرسة بعد تدريسهم اصول التدريس من قبل مدير المدرسة ومعاونها بالقاء محاضرات عليهم تعد نموذجا لطريقة التدريس التي سيتبعها الطلاب في تدريس (١٢٠) اميا .[٦٤]

وشكلت المدرسة الثانوية للبنات لجنة من اعضائها لمكافحة الامية في الموصل ، وباشرت عملها في الاول من نيسان ١٩٣٧ ، وذلك في الساعة الرابعة بعد ظهر كل يوم ووجهت اللجنة نداء دعت فيه الراغبات في التعلم بتسجيل اسمائهن للتحاق بالدراسة[٦٥] .

وقدم احد المدرسين بالموصل الى وزارة المعارف (اقتراحاً لمحاربة الامية في العراق) بالاعتماد على الصحافة لتعليم عامة الشعب وتثقيفه وذلك بان تصدر الحكومة جريدة شعبية بلغة سهلة بسيطة مفهومة لهذا الغرض ، يكون بدل اشتراكها زهيدا وتوزعها مجانا على الفقراء . ولضمان حياد الجريدة من الحزبية . اقترح ان تكون هيئة تحريرها موظفة مستقلة باستقلال يشبه استقلال المحاكم . ولتمكين الشعب من قراءة صحيفة ، يشرع قانون التعليم الالزامي وينفذ بالتدريج ، ويستغرق التعليم نحو ساعتين باليوم ولمدة تتراوح بين (٤-٦) اشهر . والغاية تعليم المتخرج كتابة رسالة بسيطة وقراءة الجريدة مع تعليمه شيئا من الحساب ، اما النفقات فتخمن ان تخريج (٣-٥) طلاب لا يكلف الخزينة اكثر من انفاق دينار واحد . اما القائمون على التعليم فهم المعلمون وعدد من الموظفين والمتقاعدين [٦٦] .

النشاط الاجتماعي للهيئة التعليمية في الموصل :

قررت مديرية المعارف منطقة الموصل فتح نادٍ للمعلمين في مدينة الموصل في الثامن من اب ١٩٣٦ ، بناءا على قرار لمديرية المعارف العامة . عندها شكلت هيئة مؤسسة لوضع نظام خاص له واخذ الاجازة اللازمة لتأسيسه ، تكونت الهيئة المؤسسة من جميل رؤوف مفتش منطقة معارف الموصل / رئيسا ، ورزق الله اغسطين مدير المتوسطة وكمال صدقي معاون مدير ثانوية الموصل وشكري عبد الاحد مدير مدرسة شمعون الصفا/ اعضاءا، وحسام الدين كاتب المعارف سكرتيرا ، كانت غاية النادي حصر جهود المعلمين ليتعاونوا مع بعضهم البعض في رفع مستواهم الثقافي والادبي والرياضي . تكونت واردات النادي من حسم (١%) من رواتب المعلمين شهريا ومن ريع الحفلات التمثيلية والرياضية . منع النظام تناول المشروبات الروحية ولعب القمار في النادي فيما تشكلت اللجان وهي لجنة المحاضرات والرياضة والالعاب والموسيقى والتمثيل[٦٧] .

وبمناسبة انتهاء السنة الاولى على افتتاح نادي المعلمين وبعد الاطلاع على نظام نادي المعارف في بغداد تقرر مفاتحة وزارة المعارف لاستحصال موافقة وزارة الداخلية على تعديل نظام النادي وتغيير اسمه من (نادي المعلمين) الى (نادي المعارف) فشكلت الهيئة الادارية لنادي المعارف في ١٨ اذار ١٩٣٨ من السادة : عبدالله محيي الدين ، معاون مدير منطقة معارف الموصل / معتمدا . وبهجت النقيب ، مدير ثانوية الموصل / نائبا للمعتمد . وعبد الرزاق اسعد ، مدير صناعة الموصل /مديرا للادارة . وعبد الرحمن صالح ، المدرس في المتوسطة الغربية / سكرتيرا . وجميل الخياط مدير مدرسة الطاهرة / محاسبا وامين الصندوق .[٦٨]

كان ابرز نشاط لنادي المعارف تشكيله عدة لجان منها : لجنة المحاضرات التي تولت القاء المحاضرات ولجنة الموسيقى لاقامة الحفلات ولجنة الالعاب الرياضية التي تمكنت من تشكيل فريق (فريق نادي المعارف) الذي اشترك في مباريات عديدة لكرة القدم مع الفرق الموجودة في الموصل . استمر النادي بالعمل الى سنة ١٩٤١ حيث اغلق ومن ثم اعيد تشكيله سنة ١٩٤٣ بهيئة ادارية جديدة [٦٩] .

وطلبت مديرية المعارف العامة الى مديري المعارف بالايعاز الى المدارس التابعة لهم بوجوب تشكيل لجان تسمى بـ(لجان مؤاساة المعلمين) لمساعدة المعلمين المرضى او المصابين بالعاهات والامراض التي لا يرجى شفاؤهم فيها ومساعدة عوائل المعلمين المتوفين، اما تشكيل اللجنة فهي من بين مديري المدارس والمعلمين التابعين لمنطقة كل لواء بشرط ان يرأس اللجنة مدير معارف المنطقة [٧٠] .

الامتحانات العامة (البكالوريا) في مدارس الموصل :

اقرت وزارة المعارف اجراء الامتحانات العامة (البكالوريا) في التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي للمحافظة على مستوى التعليم في مختلف المدارس العراقية . لذا صدر نظام الامتحانات ذو الرقم (١٤) لسنة ١٩٣١ في ٨ حزيران ١٩٣١ وبموجب النظام حددت درجة النجاح عن كل درس (١٠٠) درجة ويشترط للنجاح الحصول على (٥٠) درجة في كل درس على حدة مع الحصول على المعدل المطلوب للنجاح (٦٠) درجة من مجموع الدرجات الكاملة ونص النظام على ان تؤخذ اجرة قدرها (٣٠) روبية[٧١] للاشتراك في امتحانات الدراسة المتوسطة و (٥٠) روبية لاشتراك في امتحان الدراسة الثانوية من الطلاب الذين يتقدمون الى الامتحانات اذا لم يكونوا قد اكملوا دراستهم في احدى المدارس الرسمية او الخصوصية في تلك السنة .[٧٢]

وكان عدد الطلاب والطالبات المشتركين في الامتحانات الوزارية لسنة (١٩٣٥) للدراسة الابتدائية في الموصل المركزية للبنات (٨٤) النجاح (٣٨) باب البيض (٣٣) ، الوطن (٣٤) ، شمعون الصفا (٢٤) ، العراقية (٣١) ، العدنانية (٣١) ، القحطانية (٣٢) ، مارتوما (٣٥) والطاهرة (٣٥) و (٥٩) ملحق متوسطة البنات وفي خارج مركز الموصل : دهوك (١٢) زاخو (٤) ، عقرة (٦) ، سنجار (٩) ، العمادية (٧) ، بامرني (٨) ، القوش (١٠) ، تلكيف (١٢)[٧٣].

قررت مديرية معارف منطقة الموصل تعيين مدراء المراكز الامتحانية للامتحانات العامة (بكالوريا) للسنة الدراسية ١٩٣٤-١٩٣٥ ، للدراسات (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) للبنين والبنات في مركز الموصل والاقضية وكالاتي :

١. بهجة النقيب مدير ثانوية الموصل ، رئيسا للامتحانات العامة الابتدائية للبنين في مركز ثانوية الموصل للبنين .
٢. عبد الله محيي الدين النوري ، معاون مدير معارف اللواء ، رئيسا للامتحانات العامة المتوسطة والثانوية في مركز متوسطة الموصل .
٣. منيرة بردجت، رئيسة الامتحانات العامة الابتدائية للبنات في مركز ثانوية الموصل للبنات.
٤. فخرية مرزا جعفر ، رئيسة الامتحانات العامة المتوسطة للبنات في مركز المدرسة المركزية للبنات .
٥. توفيق فتاح ، المدرس في الثانوية رئيسا للامتحانات العامة الابتدائية في مركز سنجار.
٦. عبد القادر جميل ، المدرس في الثانوية ، رئيسا للامتحانات الابتدائية في مركز العمادية .
٧. جرجيس سارة ، المدرس في الثانوية ، رئيسا للامتحانات الابتدائية في مركز دهوك .
٨. محمد رؤوف الغلامي ، المدرس في المتوسطة ، رئيسا للامتحانات الابتدائية في مركز تلعفر .
٩. توفيق الدباغ ، المدرس في المتوسطة ، رئيسا للامتحانات الابتدائية في مركز عقرة.

١٠.فرنسيس بدرية،المدرس في المتوسطة ، رئيسا للامتحانات الابتدائية في مركز القوش[٧٤]

كان عدد طلاب الصف الرابع الثانوي الممتاز بالموصل الذين اشتركوا في الامتحان النهائي للعام ١٩٣٣ (١٦) طالبا وعدد الطلاب المشتركين في الامتحان النهائي للمدارس المتوسطة (٤٤) طالبا منهم (٣٥) من متوسطة الموصل[٧٥] .

كان عدد المشاركين في الامتحانات العامة (الوزارية) لسنة ١٩٣٤ للدراسة المتوسطة والثانوية (٨٤٠) طالبا وطالبة في الدراسة المتوسطة منهم (٥٤) طالبا من متوسطة الثانوية و (٣٠) طالبا من المدرسة المتوسطة و (٤٠) طالبة من المتوسطة للبنات و (٢١) طالبا من ثانوية الموصل فيكون المجموع (١٤٥) طالبا وطالبة ، وازدادت اعداد المشتركين في الامتحانات العامة لسنة ١٩٣٧ زيادة مطردة وملحوظة فقد بلغ (٨٢٥) طالبا وطالبة للدراسة الابتدائية فيما كان العدد (٥٠٠) طالب وطالبة لسنة ١٩٣٦[٧٦] . اما عدد المشاركين بالامتحانات (٨٥) طالبا من الدراسة الثانوية منهم (٦٨) طالبا من الثانويتين للبنين والبنات و (٧) من خارج مركز الموصل و (٢٢٨) طالبا وطالبة من الدراسة المتوسطة منهم (٨) طلاب وطالبات من خارج مركز الموصل[٧٧] .

وكانت الامتحانات العامة للمراحل الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين والبنات تجري عادة في ١٥ حزيران من كل عام ولمدة ثمانية ايام موزعة على عدد مواد الدراسة الابتدائية وهي (اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، التاريخ ، الجغرافية ، الحساب ، الهندسة ، دروس الاشياء ، المعلومات الاخلاقية والمدنية) اما مواد الدراسة المتوسطة فهي موزعة على عشرة ايام وهي (اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، التاريخ، الجغرافية ، الحساب، الهندسة ، الفيزياء ، الجبر ، الكيمياء والتاريخ الطبيعي) . تسمح مديرية منطقة معارف الموصل للطلبة الخارجيين بالاشتراك بامتحان الدراستين الابتدائية والمتوسطة بعد تقديم طلباتهم والبت فيها .[٧٨]

وتشجيعا للطلبة المتفوقين تقدمت ادارة المدارس بالشكر والتقدير لاولياء امور الطلاب بالتهنئة لفوز اولادهم بالمرتبات الممتازة . فقد قدم مدير ثانوية الموصل الشكر والتقدير لاولياء التلاميذ الذين احرزوا في مدرسته المرتبات الاولى من بين اعداد طلاب المدرسة البالغ (٤٦٦) طالبا ، وكما موضح في الجدول رقم (٣) :

جدول (٣)

الطلبة المتفوقون في ثانوية الموصل[٧٩]

ت	اسم الطالب	الصف	المجوع المجموع العام	الترتيب على الصف	ترتيبه على المدرسة
١	سالم فتحي الصائغ	الثاني	١١١٤ من ١٢٠٠	الاول	الاول
٢	صلاح الدين فهمي الجراح	الاول	٨٠١ من ٩٠٠	الاول	الثاني
٣	كامل نعوم عجاج	الرابع علمي	٧٧٤ من ٩٠٠	الاول	الثالث
٤	حسن سعيد زكريا	الرابع ادبي	٧٤٣ من ٩٠٠	الاول	الرابع

واعلنت الصحف الموصلية اسماء الطلاب الذين احرزوا اعلى الدرجات في الامتحان للدراستين المتوسطة والثانوية لسنة ١٩٣٧ وكما موضح في الجدول رقم (٤):

جدول (٤)

الطلبة الاوائل في الدراسة المتوسطة والثانوية لسنة ١٩٣٧[٨٠]

الدراسة المتوسطة			ثانوية الموصل	
الاسم	المدرسة	المجموع من ١٢٠٠	الاسم	المجموع من ١٠٠٠
حميد حسين	الشرقية	٨٢٧	محمود امين الجليلي	٩٩٤
فرج نعوم	الشرقية	٨٢٠	عبدالله حسن زكريا	٩٩٣
محمد نوري	الشرقية	٨١٥	حنا داوود جرجيس	٩٧٩
سليم داؤد	الثانوية	٨١١	وجيه زين العابدين	٩٦٦
صبري ايوب	الثانوية	٨١١	سعدي عبد الرزاق	٩٧٢
ديران كره بيت	الثانوية	٧٩٨		

وكان عدد الطلبة المشتركين في الامتحانات العامة (بكالوريا) في منطقة معارف الموصل لسنة ١٩٣٨ (١٥٢٨٩) طالبا وطالبة منهم (٧٤٣) طالبا و(٣٣٦) طالبة للدراسة الابتدائية و (٢٦٠) طالبا و (٨٠) طالبة للدراسة المتوسطة و (٦٥) طالبا و (٢٤) طالبة للدراسة الثانوية ،. عدا الطلاب والطالبات الخارجيون[٨١] الذين اشتركوا بالامتحانات العامة للدراسات الثلاث وكما موضح في الجدول رقم (٦) :

الجدول (٥)

مقارنة بين اعداد الطلبة المشاركين في امتحانات العامة

للمراحل الثلاث (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) لسنة ١٩٣٧ وسنة ١٩٣٨[٨٢]

		الدراسة الابتدائية	الدراسة المتوسطة	الدراسة الثانوية	المجموع الكي
سنة ١٩٣٧	بنين	٦٠٠	١٦٠	٤٤	
	بنات	٢١٠	٤٠	٢٤	
المجموع		٨١٠	٢٠٠	٦٨	١٠٩٨
سنة ١٩٣٨	بنين	٧٤٣	٢٦٠	٦٥	
	بنات	٣٣٦	٨٠	٢٤	
المجموع		١٠٧٩	٣٤٠	٨٩	١٥٢٨
الزيادة		**٢٦٩**	**١٤٠**	**٢١**	**٤٣٠**
نسبة الزيادة (%)		**٣٣.٢١**	**٧٠**	**٣٠.٨٨**	**٣٩.١٦**

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان اعداد الطلاب تفوق اعداد الطالبات بحوالي ثلاث اضعاف وللمراحل الدراسية الثلاث ويبدو ان السبب في قلة اقبال الفتيات لتلقي العلم في المدارس الرسمية يعود الى العادات والتقاليد المستحكمة انذاك بالمجتمع الموصلي فمن الصعوبة ارسال الفتيات الى المدارس وخاصة في المرحلة المتوسطة والثانوية حيث تحجب الفتيات في البيوت بانتظار تزويجهن ونادرا ما تستمر بعض الفتيات بالدراسة وصولا الى المعاهد العالية . وللمقارنة بين اعداد الطلبة للمراحل الدراسية الثلاث بين سنتي ١٩٣٧ ، ١٩٣٨ يتضح لنا من خلال الزيادة مدى الاقبال على الانخراط في المدارس وتوسع الحركة العلمية في الموصل فمثلا كانت اعلى الزيادات للدراسة الابتدائية اذ بلغت (٢٦٩) طالبا وطالبة تليها المرحلة المتوسطة (١٤٠) ثم المرحلة الثانوية (٢١) فيكون المجموع الكلي للزيادة الحاصلة (٤٣٠) طالبا وطالبة .

فيما قررت مديرية معارف منطقة الموصل تعيين مراكز الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية والمتوسطة للبنين والبنات للسنة الدراسية ١٩٣٧-١٩٣٨ في مركز الموصل وهي :

١. مدرسة المتوسطة الشرقية ، لامتحانات الدراسة المتوسطة للبنين : (الشرقية ، الغربية ومتوسطة الثانوية) .
٢. مدرسة متوسطة البنات ، لامتحانات الدراسة المتوسطة للبنات (متوسطة البنات) ومديرة المركز امينة روضة مديرة ثانوية البنات .

٣. مدرسة ثانوية البنين ، لامتحانات الدراسة المتوسطة للبنات : (العراقية ، شمعون الصفا ، مارتوما ، الطاهرة ، الميدان ، الفلاح ، الميدان المسائية ، الشرقاط ، الوطن المسائية ، السبتيين والاليانس) ومدير المركز بهجت النقيب مدير الثانوية

٤. مدرسة الوطن للبنين ، لامتحانات الدراسة الابتدائية للبنين (الوطن ، النجاح ، القحطانية ، العدنانية ، باب البيض) ومدير المركز عبد القادر جميل مدير المتوسطة الغربية

اما مراكز الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية لمدارس الاقضية والنواحي فهي وكما موضحا في الجدول رقم (٦) :

الجدول (٦)

المراكز الامتحانية في الاقضية والنواحي في لواء الموصل للسنة الدراسية١٩٣٧-١٩٣٨[٨٣]

المركز الامتحاني	مكان الامتحان	المدارس المشتركة	مدير المركز
تلكيف	مدرسة تلكيف	تلكيف	محمد نوري/ المتوسطة الرابعة
دهوك	مدرسة دهوك	دهوك وبيده	جرجيس سارة / متوسطة الثانوية
زاخو	مدرسة زاخو	زاخو	يعقوب عسكر/ المتوسطة الرابعة
العمادية	مدرسة العمادية	العمادية،بامرني،كاني ماصي	مينا عوض / المتوسطة الغربية
تلعفر	مدرسة تلعفر الثانية	تلعفر الاولى،شمر عجيل	فرنسيس بدرية / متوسطة الثانوية
سنجار	مدرسة سنجار	سنجار	يعقوب يوسف / المتوسطة الشرقية
القوش	مدرسة القوس	القوش	سعيد الديوه جي / المتوسطة الشرقية
بعشيقة	مدرسة بعشيقة	بعشيقة	محمد سليمان الخالدي المتوسطة الثانوية
عقرة	مدرسة عقرة	عقرة	محمد محمود السراج/المتوسطة الغربية
قره قوش	مدرسة قره قوش	قره قوش	عبد المحسن توحله/ المتوسطة الرابعة
دهوك للبنات	مدرسة دهوك للبنات	دهوك للبنات	فلم سرسم / ثانوية البنات
زاخو للبنات	مدرسة زاخو للبنات	زاخو للبنات	دلال صفدي / ثانوية البنات

تطور المدارس في الموصل :

لقد تمثلت اعداد مدارس الموصل للسنة الدراسية ١٩٣٢ -١٩٣٣ في مجال التعليم الثانوي بـ(ثانوية الموصل[٨٤] ومتوسطة الموصل ومتوسطة البنات). اما التعليم الاولي والابتدائي فكانت تمثله (١٧) مدرسة هي (دار النجاح وباب البيض والميدان والعدنانية والتهذيب والاسرائيلية والطاهرة ومارتوما وشمعون الصفا ومار يوسف والتوماوية والعراقية والقحطانية والوطن والخزرجية والسرجخانة وباب لكش) . فيما تمثلت المدارس خارج مركز الموصل بـ (١٧) مدرسة وهي : (زاخو ودهوك وعين سفني وتلعفر الاولى وتلعفر الثانية وعقرة وسنجار وكرمليس

وبعشيقة ويارمجة وتلسقف وتلكيف وبرطلة وقره قوش والقوش وابو جربوعة وحمام العليل) . فيما كانت مدارس البنات داخل مركز الموصل تتمثل بـ (المركزية والوطن والعراقية والقحطانية والعدنانية وباب البيض والخزرجية والطاهرة وشمعون الصفا ومارتوما والتهذيب والتوماوية وحديقة المعرفة فضلا عن الروضة الاولى والروضة الثانية) كانت مدارس البنات خارج مركز الموصل هي (دهوك وزاخو وتلعفر)[٨٥].

يمكن التعرف على اسماء واعداد المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين والبنات من خلال الاطلاع على ملاكاتها المنشورة في الصحف الموصلية فمثلا كانت اعداد المدارس الابتدائية في الموصل سنة ١٩٣٨ قد بلغت (٥٠) مدرسة منها (٢١) مدرسة ابتدائية للبنين داخل مركز لواء الموصل وهي (القحطانية ، الوطن ، العراقية ، النجاح ، باب البيض، الطاهرة ، الميدان ، شمعون الصفا ، مارتوما ، الفلاح ، الحدباء ، التوماوية ، التهذيب ، الخزرجية ، الاسرائيلية ، الحمدانية ، الغسانية ، ابن الاثير ، باب النبي ، ابو تمام ، العدنانية) اما المدارس الابتدائية للبنين خارج مركز لواء الموصل فعددها (٢٩) مدرسة وهي (الشرقاط، حمام العليل ، يارمجة ، نينوى ، تلكيف ، قره قوش ، سنجار ، تلعفر الاولى ، تلعفر الثانية ، بعشيقة ، كرمليس ، تلسقف ، برطلة ، عين سفني ، برده رش ، القوش ، تل ابو ظاهر ، بك، العمادية ، شمرعجيل ، دهوك ، بيده ، بامرني ، ارادن ، عقرة ، حوريسك ، كاني ماص ، زاخو ومانكيش)[٨٦] .

وكان عدد المدارس الابتدائية للبنات (٢٤) مدرسة داخل مركز لواء الموصل وخارجه وهي (المركزية الاولى ، المركزية الثانية ، ملحق المركزية الثانية ، القحطانية ، الخزرجية ، العدنانية ، العراقية ، ام الربيعين ، ابي تمام ، السريان ، الارثدوكس ، دهوك ، التهذيب ، سنجار ، تلعفر ، عقرة ، العمادية ، بعشيقة ، الاحداث الاولى ، الاحداث الثانية ، الاحداث الثالثة ، الاحداث الرابعة وحدايقة المعرفة) [٨٧] فيما كان ملاك المدارس المتوسطة والثانوية (٥) مدارس هي (المتوسطة الشرقية ، المتوسطة الغربية ، المتوسطة الرابعة ، ثانوية الموصل للبنين ، ثانوية الموصل للبنات) [٨٨] .

ملاك المدارس المتوسطة والثانوية في الموصل

درجت الصحافة الموصلية ، على نشر ملاك المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في الموصل ومن خلالها نتعرف على الرواد والاوائل من المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية والمدرسين في المدارس المتوسطة والثانوية فمثلا نشرت جريدة فتى العراق " ملاك المدارس الثانوية والمتوسطة في الموصل " وهي :

١. ثانوية الموصل للبنين :

المدير : بهجت النقيب . المدرسون : عزيز جاسم ، فرنسيس بدرية ، محمد سليمان الخالدي ، عاصم عبد الحافظ ، جرجيس سارة ، محمد بشير كشيش ، حسنى فرير ، يونان عبو اليونان ، الحاج سعيد عبد الوهاب ، رشيد الخطيب ، المستر وود (Mr.Wood) ، محمد سبقاو ، امين طليع ، سليم عرنوق ، عباس نمر حماد ، امين خليفة، صالح محمد خير عقيل، سعيد ابو حمزة . الكاتب ، عبد الخالق ناصح .

٢. ثانوية الموصل للبنات :

المديرة : ايما صليبي. المدرسات : نهى عون ، لندا كرم ، ميليا مالك ، اوجين خوام، روز غريب ، سلوى نصار ، ماركريت ابو حيدر ، لطيفة داود الافهم ، بربر كذار غالب .

٣. المتوسطة الرابعة في الموصل :

المدير : توفيق الدباغ ، المدرسون : يونس الحاج سعيد ، محمود الحاج شيت جومرد، عبد المحسن توحلة ، محمود نوري محمد ، بديع سيرت ، عبد الرحمن صالح ، سعيد فتوحي حاوا ، نيقولا خير ، ابراهيم محمد نوري ، متي بيثون .

٤. المتوسطة الغربية للبنين :

المدير : عبد القادر جميل ، المدرسون : سعيد الصفار ، صديق محمد علي ، عبد الله مخلص ، مكي الياور ، يعقوب حنا عيسكو ، الياس عبد الكريم دوني ، عيسى رسام ، مينا عوض ، ايوب صبري ، اسماعيل حقي فرج ، زكريا بيثون .

٥. المتوسطة الشرقية في الموصل :

المدير : نجم الدين جلميران ، المدرسون : محمد رؤوف الغلامي ، عبد الفتاح جلميران ، يعقوب يوسف ، سعيد احمد الديوه جي ، ابراهيم سعيد المفتي ، جليل عسكر ، سعيد رعد .[٨٩]

الصحافة والتعليم في مدارس الموصل :

تابعت الصحافة الموصلية اخبار مديرية معارف منطقة الموصل ونشاطاتها ، من خلال نشر مقرراتها وتعليماتها واوامرها . فقد اعتادت الصحف الموصلية على نشر التعليمات الخاصة بالامتحانات الوزارية للمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بتسمية المراكز الامتحانية ومدرائها واعلان النتائج لمدارس منطقة الموصل للبنين والبنات وكانت تحتل الصفحات الاولى من الجريدة وكما اعتادت الصحف الموصلية نشر الأوامر الخاصة بملاكات المدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية واحيانا بملحق خاص بالجريدة [٩٠] فضلا عن التنقلات والتعيينات والترفيعات والنشاطات الاجتماعية والرياضية تحت عنوان تحت عنوان (بين المعلمين والمعلمات) [٩١] .

دعت الصحافة الموصلية الى نشر التعليم ومحاربة الامية ، فقد كتبت جريدة فتى العراق[٩٢] مقالها الافتتاحي بعنوان " اذا اردنا رقيا حقيقيا وتقدما ملموسا ، فعلينا ان نحارب الامية فالعلم اساس نهضات الشعوب " نبهت فيه الى خطر الامية كونها " من اخطر الامراض الاجتماعية في حياة الدول والشعوب ... " وانتقدت الجريدة موقف وزارة المعارف من الامية المنتشرة بشكل فضيع بين ابناء الشعب العراقي فقالت " ..ان الامية هي التي تسود الشعب العراقي ، وان نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة ، نسبة ضئيلة وضئيلة جدا توجب الالم والاسف على حالتنا ... ان وزارة المعارف لم تعمل أي شيء لمكافحة الامية التي هي اهم داء عضال في المجتمع .. فوا اسفاه ، سياسة المعارف في البلاد يجب تبديلها ، .. يجب على رجال المعارف ان يعرفوا جيدا ان امية الشعب هي اكبر عقبة في سبيل في هذا الشعب.."[٩٣].

ونشرت جريدة (فتى العراق) مقالا افتتاحيا بعنوان (ماذا اعدت الحكومة لمكافحة الامية المنتشرة في البلاد) بقلم طاهر حامد . نبه فيه الى خطر الامية التي عدها " من الافات الفتاكة التي ما زالت تنخر في جسم المجتمع العراقي " وانتقد موقف الحكومة من استئصال الامية والقضاء عليها بصورة نهائية ودعا المقال الحكومة الى بذل الجهود الكبيرة في تثقيف وتعليم الاميين وتهذيبهم ، من خلال اقتراحات تتمثل بـ " جعل تعليم الاميين اجباريا في البلاد مع فرض عقوبة صارمة على الاميين الذين يخالفون الاوامر واتخاذ الوسائل الترغيبية لتشويق الاميين على التعليم وسن منهج خاص لدراسة الاميين وفتح المدارس الليلية في المدن والقرى .. " وحذر المقال الحكومة من خطورة التأخر في اسعاف الاميين وتخليصهم [٩٤] .

واقترحت جريدة الرقيب[٩٥] للقضاء على الامية في مقالها الافتتاحي ((طريق للخدمة حملة على الامية)) بقلم يوسف الحاج الياس ، استغلال فراغ مئات المدرسين وطلاب المعاهد العالية والثانوية خلال العطلة الصيفية لتبني محو الامية وخصصت لذلك " نادي المعارف ونادي

الجزيرة[٩٦] بصفتهما من المؤسسات الاهلية الساعية للخدمة العامة ان يتوليا قيادة هذه الحركة وليسعيا لانجاح المشروع .. " [٩٧]

ونبهت جريدة (الرقيب) على تفشي الامية تفشيا فضيعا بين ابناء الشعب العراقي وضآلة من يحسن القراءة والكتابة في مقالها بعنوان (الامية) بقلم (ط) ربطت فيه العلاقة بين تفشي الامية والحالة الاجتماعية والاقتصادية . منتقدة جهود المعارف في مكافحتها الامية بواسطة المدارس المسائية ، لذا دعت الى وجوب الاهتمام بمكافحة الامية ... بواسطة منح عدد كبير من المدارس المسائية .." كما اهابت بـ" الشباب الناهض الى القيام بما يمليه الواجب عليه خلال العطلة المدرسية لابادة هذا الداء .. " [٩٨]

وعالجت جريدة (فتى العراق) قضية الاجور المدرسية في مقالها الافتتاحي ((قضية الاجور المدرسية في المدارس الرسمية)) نبهت فيه على ان الاجور المدرسية تحرم الطلاب الفقراء من مناهل العلم لا لجرم اقترفوه ، بل لانهم ليسوا قادرين على دفع الاجور المدرسية وان انظمة المعارف قد حددت نسبة معينة لاعفاء ابناء الفقراء .. وان الاعفاء من نصيب غير الفقراء " واقترحت الجريدة " زيادة نسبة اعفاء اولاد الفقراء من الاجور المدرسية نظرا للفقر الضارب اطنابه في البلاد . وتبديل طريقة التحقق عن فقر الطلاب التي جرت سابقا ، بطريقة اخرى تضمن استفادة الطلاب الفقراء الحقيقيين من هذا الاعفاء " [٩٩] .

ودعت جريدة (فتى العراق) معارف منطقة الموصل الى فتح صف ثانوي مسائي في مقال بعنوان (ضرورة فتح صف ثانوي مسائي في الموصل) ، فنشرت عريضة بتوقيع (٢٠) طالبا من خريجي الصفوف السادسة الابتدائية يطالبون فيها افتتاح صف اول ثانوي مسائي لتفرغهم في النهار للعمل نظرا لفقر حالهم . وعلقت الجريدة بالقول " نحن نأمل من مديرية المعارف العامة النظر في قضيتهم واجابة طلبهم حرصا على فائدتهم وخدمة العلم [١٠٠] .

وعالجت الصحافة الموصلية مدارس الصناعة في العراق بشكل عام ومدرسة الصنائع في الموصل بشكل خاص فقد كتبت جريدة (البلاغ)[١٠١] مقالا افتتاحيا بعنوان (مهمة مدارس الصناعة في العراق) اشارت في مستهله الى ان مهمة المدارس الصناعية رفع مستوى الصناعات واعداد صناعات جديدة تحتاجها البلاد وعقبت الجريدة على وضع المدارس الصناعية بالقول " اننا نشكو من مدارسنا لانها نظرية ، خصصت لتخريج مستهلكين ولا نزال نطلب بإلحاح ان تهتم وزارة المعارف بفتح مدارس مهنية .. ومدارس الصناعة القليلة الموجودة في العراق ، نطلب بالالحاح اصلاح هذه المدارس لتتمكن من تخريج صناع ماهرين يرفعون مستوى الصناعات الموجودة في البلدة ويضيفون اليها صناعات جديدة "[١٠٢] .

وقدمت جريدة (البلاغ) في مقالها الافتتاحي (اقتراحات ثلاث ، للاستفادة من مدرسة الصنائع بالموصل) منها " .. اصلاح المدرسة وقلبها الى مؤسسة مفيدة .. فلا يزال ابناؤها

يحتفظون بمزايا الصناع من سرعة في الخاطر ودقة في العمل .. " كما اقترحت " تهيئة المدرسة الصناعية على اساس رفع مستواها والتفكير بمستقبل طلابها " او " ان توزع فروع الصناعة في هذه المدرسة على مدارس الثانوية والمتوسطتين ليتعلم طلابها المهن التي يركنون فيها ويتخرجون وهم مسلحون بسلاحين يكافحون الحياة بهما سلاح الشهادة وسلاح المهنة " [١٠٣] .

وتابعت جريدة (البلاغ) مناقشتها لواقع التعليم الصناعي في مقالها الافتتاحي " حول التعليم الصناعي لماذا لا تلحق مدارس الصناعة بوزارة الاقتصاد والمواصلات " اقترحت فيه على وزارة المعارف اثناء وضع المنهاج الصناعي من قبل لجنة مؤهلة " ان يشترك بعض الفنيين من وزارة الاقتصاد والمواصلات والمتطلعين على حاجة البلاد الصناعية . وان يعطى للاختصاص في الدراسة الاهمية من الدرجة الاولى ويجب ان تكون المهن والحرف التي يحويها المنهج من الصناعات الحديثة التي تناسب حاجة العراق .. ويجب ان يعهد بتطبيق المنهج الى الحائزين على ثقافة صناعية فنية " [١٠٤] .

عالجت الصحافة الموصلية مشكلة ضيق المدارس والحاجة الى بناء مدارس جديدة للتخلص من البنايات القديمة المستأجرة فقد نشرت جريدة البلاغ (احصاء بعدد المدارس التي عمرت في لواء الموصل على العهد العثماني والعهد الذي يبدأ منذ الاحتلال البريطاني حتى١٩٣٦) فذكرت انه " شيد في العهد العثماني (١٥) مدرسة ثلاث منها داخل الموصل و(١٢) خارجها ، ومنذ الاحتلال البريطاني حتى عام(١٩٣٦) شيد (٣٠) مدرسة (٤) منها في الداخل و (٢٦) في الخارج و (٤) من هذه المدارس شيدت بتبرعات بعض المحسنين ، وثمة (٢٠) بناية مدرسة عائدة الى الاوقاف و (٣٥) مستأجرة في الداخل والخارج و مدرستان في الخيم ويبلغ المجموع (١٠٢) مدرسة " . وعلقت الجريدة بالقول " ان الكثير من بنايات هذه المدارس لا تصلح لان تكون مدارس اما المستأجرة منها فقد تصلح لان تكون دورا لعوائل متوسطي الحال "[١٠٥] .

ويذكر ان وزارة المعارف قد ارصدت في ميزانيتها لسنة ١٩٣٦ مبلغا قدره (٦٨٥٠٠) دينارا لصرفه على تشييد المدارس الرسمية في العراق منها مدرسة صناعية في بغداد ومدارس ثانوية ولكلية الحقوق ودار التدريب الرياضي وثانوية كركوك وخصص (٨٥٠٠) دينار لبناء (٣٠) مدرسة اولية وابتدائية في انحاء العراق ويبدو انه لم يكن للموصل نصيب من هذه المبالغ [١٠٦]

اخذت جريدة (فتى العراق) على عاتقها طرح ما تحتاج اليه الموصل من ابنية للمدارس وفتح مدارس جديدة نظرا للاقبال على العلم من ابناء المدينة . اذ طالبت فتى العراق بالمزيد من المدارس في مقالها الافتتاحي (المدارس لا تكفي لايواء الراغبين في طلب العلم من ابناء الشعب ، فماذا اعدت وزارة المعارف لذلك) بقلم ط (طاهر حامد) . اشارت فيه الى امتلاء المدارس

وغلق ابوابها امام سيول الطلاب وعدم بقاء مكان لهم فيها لذا تساءل كاتب المقال " ايبقون خارج المدارس يتجولون في الازقة ويقتلون اوقاتهم الثمينة في المقاهي واندية البطالة : انها مصيبة يجب ان يتدارس وقعها المسؤولون منبها على " ان من اولى واجبات حكومة العراق نشر العلم والثقافة بين افراد الشعب " واضاف مقترحا " لقد كانت حصة لواء الموصل من المدارس الحديثة ضئيلة جدا .. فيجب تلافي الحالة وفتح عدد من المدارس للبنين والبنات في الموصل وبالسرعة الممكنة " (١٠٧).

فبمناسبة اجتماع مدراء مناطق المعارف في العراق في ١١ تموز ١٩٣٧ في بغداد . لوضع الترتيبات اللازمة للسنة الدراسية ١٩٣٧-١٩٣٨ كتبت فتى العراق مقالها الافتتاحي تحت عنوان (حاجة الموصل الى مدارس جديدة الى انظار مجلس مديري المعارف) طرحت فيه رغبات الاهالي في تعليم ابنائهم من طلاب وطالبات والذين سدت المدارس ابوابها في وجوه قسم كبير منهم لانها امتلأت ولم يبق فيها مكان فالتجؤا بعرائضهم الى المسؤولين والصحافة بعد قرار مجلس المعارف قبول الطالب الذي يحوز على أعلى الدرجات في امتحان الدراسة الابتدائية في المدارس المتوسطة ومعنى ذلك ان ابواب المدارس المتوسطة ستسد امام الذين ينجحون في الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية بدرجة متوسطة اذا زاد عددهم من سعة المدارس ويعد هذا اجحافاً (١٠٨) .

اقترحت جريدة (فتى العراق) في مقالها لمعالجة اعداد طلبة خريجي الدراسة الابتدائية وعددهم (٨٢٥) طالبا وطالبة وعدم امكانية استيعابهم في المدارس المتوسطة فاكدت انه من الضروري " فتح مدرسة متوسطة رابعة مع اضافة صفوف الى المتوسطات الموجودة ، ان الواجب يقتضي على اولياء الشأن ان يتداركوا وقع هذه القضية وان يعملوا في معالجتها وذلك بواسطة فتح عدد من المدارس المتوسطة والابتدائية والاولية ورياض الاطفال .. لايواء ابناء الشعب الذين مايزال عددهم اخذا في الازدياد سنة فسنة " (١٠٩) .

وطرحت (فتى العراق) في مقالها الافتتاحي (حاجة الموصل الى مدارس جديدة ..) ووضعية ابنية المدارس لكون معظمها غير صالحة والتي اكدت التقارير الصحية التي رفعت من قبل طبابة صحة البلدة ان اكثريتها لا تصلح ان تكون محلات لدور العلم والتهذيب نظرا لعدم توافر الشروط الصحية في البعض منها ، ولضيق البعض الاخر ، ولوقوع المقابر في بعضها لذا اشارت الجريدة الى التأكيد على " ان تقوم وزارة المعارف ودوائرها بما تقتضيه المصلحة من الاعمال لتخليص ابناء الشعب من تلك الاخطار الصحية التي تهددهم في دور العلم والتهذيب " وانتقدت الجريدة الحكومة لكونها " تصرف مبالغ كبيرة من ميزانيتها سنويا للسجون التي هي دون اهمية المدارس ودور العلم وتدع المدارس بهذه التعاسة وبهذا الخراب ان من الضروري ان تقوم الحكومة بالشروع بتجهيز المعارف بابنية صالحة للمدارس " (١١٠).

وسطرت (فتى العراق) مقالا افتتاحيا بعنوان (واجب وزارة المعارف في اصلاح ابنية المدارس وزيادة عددها لايواء الراغبين في العلم من ابناء الشعب) اكدت في مستهله على واجبات وزارة المعارف في الاعتناء بنشر العلوم والمعارف وتهيئة المدارس في الوقت الذي استعرضت فيه وضع المدارس المزري لذا نبهت الوزارة على القيام بواجبها في زيادة اعدادها فقالت ان حالة ابنية المدارس مؤلمة جدا ، فمعظم المدارس بحالتها الحاضرة لا تصلح لان تكون مدارس يأوي اليها ابناء الشعب .. فمن واجب وزارة المعارف ان تزيد عدد المدارس وخاصة المدارس الابتدائية لتكفي حاجة الطلاب والطالبات . وان تعنى باستبدال ابنية المدارس الحالية التي لا تتفق والشروط الصحية بغيرها من الابنية الجديدة اللائقة للنشء الجديد التي تعول عليه البلاد في نهضتها ومستقبلها " [١١١] .

ونشرت جريدة (فتى العراق) مقالا افتتاحيا بعنوان (الازدحام الشديد في مدارس الموصل . ضرورة فتح مدارس جديدة) شرحت فيه وضع المدارس على اختلافها في الموصل وازدحامها بالطلاب والطالبات فاشارت الى " ان صفوف كافة المدارس قد غصت بالطلاب والطالبات واصبح من المتعذر قبول عدد جديد فوق ما هو موجود وخاصة المدارس المتوسطة " لذا دعت الجريدة لمعالجة الوضع في المدارس الى " فتح متوسطة جديدة في الموصل وعدد من المدارس الابتدائية والاولية " منوها بانه " اذ لا يجوز بقاء عدد غير قليل من ابناء الشعب خارج المدارس يقضون اوقاتهم الثمينة بدون فائدة " [١١٢] ويذكر ان عدد الطلاب الذين انهوا الدراسة الابتدائية لسنة ١٩٣٧-١٩٣٨ كان كبيرا بحيث بقي (٢٥٠) طالبا بعيدين عن دور العلم[١١٣] .

واستمرت جريدة (فتى العراق) في معالجتها لمشكلة ضيق المدارس بالطلبة فنشرت مقالا افتتاحيا بعنوان (ضيق المدارس المتوسطة وبقاء نحو (٣٠٠) طالبٍ من خريجي الابتدائيات بدون مدارس) بقلم م.و.ش. اكد المقال ان مشكلة ضيق المدارس هي حديث النوادي والجمعيات والمقاهي ولم يضع اللوم على الحكومة في ذلك ، بل وضع التبعية على الاغنياء ، اذ بامكانهم فتح مدارس اهلية يلجأ اليها الطلاب كما يفعل اغنياء البلاد الاخرى .. ان الحكومة امامها مشاريع عديدة عظمى تحتاج الى اموال طائلة وجهود جبارة ، فليساعدها الشعب بعض المساعدة بفتح المدارس الاهلية على الاقل[١١٤] .

قررت ثانوية الموصل قبول (٩٠) طالبا من الطلاب الذين انهوا الدراسة الابتدائية وفتحت شعبتين في الصف الاول وشعبة واحدة في متوسطة الموصل نظرا لعدم فتح متوسطة جديدة التي كان قد تقرر فتحها في الموصل سنة ١٩٣٨ . [١١٥]

الخاتمة :

تخلص العراق من الانتداب البريطاني ، وحصل على الاستقلال بدخوله عصبة الامم في ٣ تشرين الاول ١٩٣٢ ، فأضحت الادارة وطنية عراقية ، تعززت بالتوجهات القومية باستلام الملك غازي (١٩٣٣-١٩٣٩) حكم العراق والتي القت بظلالها على التعليم والمناهج الدراسية فكان الاهتمام واضحا باللغة العربية والتاريخ العربي .

شهدت الموصل في عقد الثلاثينات من القرن الماضي زيادة ملحوظة في اعداد المدارس والطلاب والطالبات من المراحل الثلاث الابتدائية والمتوسطة والابتدائية . فعلى سبيل المثال كانت اعدادها داخل الموصل وخارجها سنة ١٩٣٢ (٥٧) مدرسة تضم (١٢٧٥٥) طالبا وطالبة ، ازدادت سنة ١٩٣٩ الى (٧٩) مدرسة عدد طلابها (١٩٦٥٧) طالبا وطالبة وذلك نتيجة طبيعية للتطور الحاصل في مجال التعليم والاقبال المتزايد على دور العلم.

ولكون التعليم مؤسسة اجتماعية مسؤولة عن تربية الجيل الجديد وتوجهاته استحدثت اللجنة الاخلاقية لاول مرة على صعيد التعليم لمراقبة الطلاب داخل وخارج المدرسة وكان لها تعليماتها الخاصة شملت فيها المعلمين ايضا . كما شهدت الموصل تأسيس (نادي المعلمين ١٩٣٦) (المعارف ١٩٣٨) وانطلاق طاقات الهيئة التعليمية في الموصل في المجالات الاجتماعية والثقافية والالعاب الرياضية . فيما شهدت الصفوف المنتهية في مرحلة التعليم الثانوي تطبيق نظام الفتوة رقم (٥٠) لسنة ١٩٣٥ فاصبح التدريب العسكري للطلاب ضمن المنهاج الدراسي المقرر كبقية المواد الدراسية .

وكانت الصحافة الموصلية خير منبر اعلامي للتعليم في الموصل ، اذ اخذت على عاتقها طرح المشكلات التي تواجهه ، مع اقتراح الحلول ولعل من اهمها ، مشكلة الامية المتفشية في المجتمع الموصلي . وضيق الصفوف والمدارس بالاعداد المتزايدة من الطلاب، نتيجة قلة المدارس لاستيعابهم ، فكانت دعوات الصحافة الموصلية عبر مقالاتها لفتح صفوف ومدارس جديدة ، والتخلص من ابنية المدارس القديمة المستأجرة ، اثمرت باستجابة المسؤولين نوعا ما جراء المطالبة المستمرة .

الهوامش :

(١) ابراهيم خليل احمد ، تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩ – ١٩٣٢ ، (البصرة ، ١٩٨٢) ، ص ٣٣٣ ، ٣٣٥ .

(٢) المصدر نفسه ، ص٣٣٧ .

(٣) جمال اسد مزعل ، " التربية والتعليم " ، موسوعة الموصل الحضارية المجلد ٥ ، جامعة الموصل ، ١٩٩٢ ، ص٤٩٢ .

(٤) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٣ ، (بغداد ، ١٩٨٨) ، ص٢٠٢ .

(٥) الحسني ، المصدر نفسه ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣–٢١٤ .

(٦) المصدر نفسه ، ص٢٣٨ .

(٧) جريدة العمال ، العدد ١٣٦ (١٨ آيار ١٩٣٣)

(٨) بموجب القانون دراسة في المدارس الابتدائية ست سنوات . تعد الاربعة الاولى منها دورة قائمة بنفسها وسنتان الاخيريتان دورة مكملة لها وتسمى المدارس التي يكون التدريس فيها اربع سنين (المدارس الاولية) ، والتعليم مجاني في المدارس الابتدائية والتسجيل فيها بالسنة السادسة من العمر ، وتمنح شهادة الدراسة الابتدائية بعد اجتياز الامتحانات العامة لوزارة المعارف . اما المدارس الثانوية فمدتها خمس سنوات الاعوام الثلاث الاولى منها للثقافة العامة (الدراسة المتوسطة) وخصصت السنتان الاخيريتان للتخصص في الدراسات العلمية والادبية سميت (الدراسة الثانوية) ، وتمنح الشهادة للمتخرج من الدراسة المتوسطة والثانوية من قبل وزارة المعارف بعد اجتياز الامتحانات العامة . انظر : احمد ، تطور التعليم، ص٢٧٣ ، ٢٧٤ .

(٩) احمد ، تطور التعليم ، ص١٩٣–١٩٤ .

(١٠) جريدة البلاغ ، العدد ٤٠٩ (٢٣ آب ١٩٣٥)

(١١) جريدة فتى العراق ، العدد ٢٩٥ (٢٢ كانون الثاني ١٩٣٧)

(١٢) جريدة فتى العراق ، العدد ٢٩٥ (٢٢ كانون الثاني ١٩٣٧)

(١٣) جريدة فتى العراق ، العدد ٣٢٨ (٢١ ايار١٩٣٧) الجدول خاص بالامتحانات العامة في مدارس العراق كافة ، علما انه لم يكن في الموصل فرع تجاري . الجدول من عمل الباحث.

(١٤) جريدة فتى العراق ، العدد ٧٨ (٢٨ تشرين الثاني ١٩٣٤)

(١٥) أنشئت اولى دور المعلمين الريفية المنتفك عوضا عن دار المعلمين الملغاة سنة ١٩٣١ بحجة الاقتصاد في النفقات وعدم كفاية مدة الدراسة.وقد جعلت مدة الدراسة فيها(٣) سنوات بعد الابتدائية ونقلت الدار بعد سنتها الاولى الى بناية مدرسة الزراعة الملغاة في الرستمية، انظر: احمد، تطور التعليم، ص٢٩٠، ٣٣٨.

(١٦) جريدة فتى العراق ، العدد ١٠٨ (١٨ اذار ١٩٣٥)

(١٧) جريدة فتى العراق ، العدد ١٥٢ (٢١ آب ١٩٣٥)

(١٨) جريدة فتى العراق ، العدد ١٦٧ (١٣ كانون الاول ١٩٣٥) .

(١٩) جريدة فتى العراق ، العدد ٤٧٩ (١١ تشرين الاول ١٩٣٨)

(٢٠) جريدة فتى العراق ، العدد ٢٧٩ (٢٤ تشرين الثاني ١٩٣٦) الجدول من عمل الباحث.

(٢١) جريدة فتى العراق ، العدد ٣٧٩ (١٦ تشرين الثاني ١٩٣٧)

(٢٢) جريدة فتى العراق ، العدد ٤٧٩ (١١ تشرين الثاني ١٩٣٨)

(٢٣) جريدة فتى العراق ، العدد ١١٤ (١٠ نيسان ١٩٣٥)

(٢٤) جريدة فتى العراق ، العدد نفسه .

(٢٥) وائل علي احمد ، النحاس ، " التعليم في الموصل ١٩٢١ -١٩٣٢ من خلال الصحافة الموصلية " مجلة اداب الرافدين (الموصل) العدد ٣٣ / ٢٠٠٠ ، ص١٦٣ .

(٢٦) جريدة العمال ، العدد ١٠٥ (١٢ تشرين الثاني ١٩٣٢) .

(٢٧) سادت في عقد الثلاثينيات في الموصل ظاهرة اندفاع الشباب لارتياد المراقص ودور بائعات اللذة وعلى المسكرات على نحو متزايد ، ففسدت الاخلاق وكثرة الامراض الزهرية بمرور الايام بشكل مخيف فمثلا خلال شهر تموز ١٩٣٨ عولج بمستشفى الزهري بالموصل (١٣٩٦) مصابا وسجل خلال الشهر نفسه (٦٨) اصابة منهم (٥٦) مصابا بالسيلان . انظر : النحاس ، " الصحافة الموصلية ، ص٢٤٦ ؛ جريدة الرقيب ، العدد ٦٠ (٢١ تشرين الثاني ١٩٣٨) .

(٢٨) جريدة العمال ، العدد ١٣٦ (١٨ أيار ١٩٣٣)

(٢٩) احمد ، تطور التعليم ، ص٢٧٥ .

(٣٠) جريدة البلاغ ، العدد ١٣٩ (١٣ حزيران ١٩٣٣) ..

(٣١) جريدة فتى العراق ، العدد ١١٨ (٢٨ اذار ١٩٣٥) ..

(٣٢) جريدة فتى العراق ، العدد ٢١٧ (٢٠ نيسان ١٩٣٦)

(٣٣) جريدة فتى العراق ، العدد ٢٢٧ (٥ مايس ١٩٣٦)

(٣٤) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٤ ، ط٧ (بغداد ، ١٩٨٨) ص٢٣٠

(٣٥) المصدر نفسه ، ص٢٥٠ ؛ جريدة البلاغ العدد٥٤٦ (٣٠ تشرين الثاني ١٩٣٦)

(٣٦) جريدة فتى العراق ، العدد ٣٥٢(١٣ اب ١٩٣٧)

(٣٧) جريدة البلاغ ، العدد ٥٦٣ (٧ اذار ١٩٣٧) ؛ جريدة فتى العراق العدد٣٠٦ (١٥ اذار ١٩٣٧)

(٣٨) تاسست دار المعلمين العالية في الاول من كانون الاول ١٩٢٣ ، لاعداد المدرسين. الدراسة فيها لمدة سنتين ، يقبل فيها خريجو دار المعلمين او المدارس الثانوية تضم الدار من عامة . الاول لتخريج معلمة للدروس الطبيعية والثاني لتخريج معلمين للدروس الاجتماعية (تاريخ ، جغرافية) واستحدث فيما بعد فرع ثالث للرياضيات ... احمد ، تطور التعليم ، ص٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ .

(٣٩) جريدة فتى العراق ، العدد ٣٥٧ (٣١ آب ١٩٣٧)

(٤٠) جريدة فتى العراق ، العدد ٣٥٨ (٣ ايلول ١٩٣٧)

(٤١) جريدة فتى العراق ، العدد نفسه .

(٤٢) جريدة فتى العراق ، العدد ٣٦٥ (٢٨ ايلول ١٩٣٧)

(٤٣) جريدة فتى العراق ، العدد ٣٦٥ (٢٨ ايلول ١٩٣٧)

(٤٤) جريدة العمال ، العدد ١٣٦ (٨ آيار ١٩٣٣) ؛ ١٣٧ (٢٥ آيار ١٩٣٣)

(٤٥) جريدة فتى العراق ، العدد ١١٣ (٥ نيسان ١٩٣٥)

(٤٦) جريدة فتى العراق ، العددان ٣٧٥ ، ٣٧٦ (٢ ، ٥ تشرين الثاني ١٩٣٧) .

(٤٧) جريدة فتى العراق ، العدد ٤٨١ (٢٢ تشرين الثاني ١٩٣٨)

(٤٨) جريدة البلاغ ، العدد ٦٣١ (٧ تشرين الثاني ١٩٣٧)
(٤٩) جريدة فتى العراق ، العدد ٤٦٨ (٤ تشرين الاول ١٩٣٨)
(٥٠) جريدة فتى العراق ، ملحق العدد ٤٦٤ (٢١ ايلول ١٩٣٨)
(٥١) جريدة فتى العراق ، العدد ٤٦٥ (٢٤ ايلول ١٩٣٨)
(٥٢) جريدة البلاغ ،العدد ٤٣٣ (١٥ تشرين الثاني ١٩٣٥)
(٥٣) جريدة فتى العراق ، العدد ١٨٤ (١٩ كانون الاول ١٩٣٥) .
(٥٤) جريدة البلاغ ، العدد ٤٤٣ (٢٠ كانون الاول ١٩٣٥)
(٥٥) جريدة فتى العراق ، العدد ٢٠٢ (٢٤ شباط ١٩٣٦)
(٥٦) جريدة فتى العراق ، العدد ٢١٧ (٢٠ نيسان ١٩٣٦) ؛ العدد ٢٢١ (٤ مايس ١٩٣٦) .
(٥٧) جريدة فتى العراق ، العدد ٣٠٥ (٢٦ اذار ١٩٣٧)
(٥٨) جريدة فتى العراق ، العدد ٣٨٦ (١٤ كانون الاول ١٩٣٧)
(٥٩) جريدة الرقيب ، العدد٦٩ (٢٥ كانون الاول ١٩٣٨)
(٦٠) جريدة فتى العراق ، العدد ٣٦ – ٥٤٤ (١٨ كانون الثاني ١٩٤٠) . ويذكر ان نظام الفتوة في مدارس الموصل الغي بعد انتكاسة ثورة مايس ١٩٤١ .
(٦١) احمد ، تطور التعليم ، ص٣٤٠
(٦٢) العمال " جريدة يومية سياسية عامة " صاحبها ومديرها المسؤول احمد سعد الدين زيادة المحامي مدير الادارة ابراهيم الجلبي ، صدر عددها الاول في ٥ ايلول ١٩٣١ صدر منها (١٧٣) عددا حتى ١٧ شباط ١٩٣٢ .
(٦٣) جريدة العمال ، العدد ٨٥ (٦ آب ١٩٣٢)
(٦٤) جريدة فتى العراق ، العدد ٦ (١٧ اذار ١٩٣٧)
(٦٥) جريدة فتى العراق ، العدد ٣١٣ (٣٠ اذار ١٩٣٧)
(٦٦) جريدة فتى العراق ، العدد ٥٥ (٣١ تشرين الاول ١٩٣٨)
(٦٧) وائل علي احمد النحاس " نادي المعلمين في الموصل " جريدة الحدباء العدد ١١٩٨ (٢٤ كانون الثاني ٢٠٠٢) .
(٦٨) وائل علي احمد النحاس " نادي المعارف في الموصل " جريدة نينوى العدد ٩٧ (١٧ اذار ٢٠٠٢)
(٦٩) المصدر نفسه .
(٧٠) جريدة فتى العراق ، العدد ٤٧٨ (٨ تشرين الثاني ١٩٣٨)
(٧١) الروبية : عملة هندية من الفضة ، كانت تستعمل في العراق قبل الاحتلال البريطاني ١٩١٤ – ١٩١٨ حل محلها الدينار العراقي بعد استحداث النقود العراقية في تموز ١٩٣١ والغيت تداولها رسميا ١٩٣٣ .
انظر: عباس العزاوي، تاريخ النقود العراقية لما بعد العقود العباسية، (بغداد ، ١٩٥٨) ، ص٧٩ ، ٨٠.
(٧٢) احمد ، تطور التعليم الوطني ، ص٢٩٨ ، ٢٩٩ .
(٧٣) جريدة فتى العراق ، العددان ١٢٩ ، ١٣٠ (١ ، ٥ حزيران ١٩٣٥)
(٧٤) جريدة فتى العراق ، العدد ١٣٠ (٥ حزيران ١٩٣٥) .
(٧٥) جريدة العمال ، العدد ١٤٠ (١٥ حزيران ١٩٣٣)

(٧٦) جريدة فتى العراق ، العدد ٣٣٠ (٢٨ ايار ١٩٣٧) .
(٧٧) جريدة فتى العراق ، العدد ٣٣٣ (٨ حزيران ١٩٣٧)
(٧٨) جريدة فتى العراق ، العدد ٣٢٩ (٢٥ ايار ١٩٣٧)
(٧٩) جريدة البلاغ ، العددان ٥٩٥ ، ٦٠٠ (٤ ، ٢٢ تموز ١٩٣٧) الجدول من عمل الباحث
(٨٠) جريدة فتى العراق ، العدد٣٥٠ (٦آب ١٩٣٧) الجدول من عمل الباحث .
(٨١) يذكر ان عدد الطلبة الخارجيون المشاركون في الامتحانات العامة لسنة ١٩٣٧ ، المرحلة الابتدائية (٤) والمرحلة المتوسطة (٨) المرحلة الثانوية (١٧) . جريدة فتى العراق ، العدد ٣٣٣ (٨ حزيران ١٩٣٧)
(٨٢) جريدة فتى العراق ، العدد ٤٣٠ (٢٤ ايار ١٩٣٨) الجدول من عمل الباحث .
(٨٣) جريدة فتى العراق ، العددان ٤٢٦ ، ٤٣١ (١٠ ،٢٧ ايار ١٩٣٨) الجدول من عمل الباحث .
(٨٤) وافقت وزارة المعارف تاسيس مدرسة ثانوية الموصل وتقرر افتتاحها في الاول من تشرين الاول ١٩٣١ ، وعين مدير لها (سعيد صفو) احد مدرسي ثانوية الموصل . انظر : النحاس ، التعليم في الموصل ، ص١٦٣ .
(٨٥) المصدر نفسه ، ص ١٦٤-١٩٦٥ .
(٨٦) جريدة فتى العراق ، العدد ٤٦٤ (٢١ ايلول ١٩٣٨) ملحق الجريدة .
(٨٧) جريدة فتى العراق ، العدد نفسه .
(٨٨) جريدة فتى العراق ، العدد ٤٦٥ (٢٤ ايلول ١٩٣٨) (عدد خاص عن فلسطين)
(٨٩) جريدة فتى العراق ، العدد ٤٦٥(٢٤ ايلول ١٩٣٨)
(٩٠) جريدة فتى العراق ، العدد ٤٤٥ (١٧ تموز ١٩٣٨)
(٩١) جريدة فتى العراق ، العدد ٤٧٨ (٨ تشرين الاول ١٩٣٨)
(٩٢) فتى العراق " جريدة يومية سياسية اجتماعية عامة " صاحبها ورئيس التحرير المسؤول احمد سعد الدين زيادة المحامي مدير الادارة ابراهيم محمود الجلبي ، الذي انتقلت ملكيتها له في ١٠ آب ١٩٤٩ ، صدر عددها الاول في ٢٨ شباط ١٩٣٠ ، واستمرت بالصدور الى نهاية عقد الستينات من القرن الماضي . انظر : النحاس ، تاريخ الصحافة الموصلية ، ص٧٣ .
(٩٣) جريدة فتى العراق ، العدد ٦ (١٧ اذار ١٩٣٤)
(٩٤) جريدة فتى العراق ، العدد ١٥٠ (١٤ آب ١٩٣٥) ، للمزيد من التفاصيل انظر : المقال الافتتاحي (ماذا اعدت الحكومة لمكافحة الامية بقلم احمد سامي الدبوني في جريدة فتى العراق ١٢٠ (١ ايار ١٩٣٥)
(٩٥) الرقيب " جريدة ادبية اجتاعية علمية اقتصادية صاحب امتيازها ابراهيم محمود الجلبي وطاهر حامد ، المدير المسؤول يوسف الحاج الياس المحامي ، صدرت في ٢٠ نيسان ١٩٣٨. انظر : عبد الجبار محمد جرجيس النعيمي ، الدليل المرشد للجرائد الموصلية للفترة ١٨٨٥ – ٢٠٠٥ ، (الموصل ، ٢٠٠٥) ص٢٤-٢٥ ؛ احمد سامي ابراهيم الجلبي ، صفحات مطوية من تاريخ الصحافة الموصلية ، (الموصل ، ٢٠٠٦) ، ص٢٨ .
(٩٦) نادي ادبي ورياضي تأسس في ٨ نيسان ١٩٣٦ ، غايته خدمت الادب والرياضة والفكرة القومية تشكلت الهيئة الادارية من : المحامي عبد الجبار الجومرد رئيسا ، والدكتور يوسف زبوني نائب للرئيس ، ونجم الدين جلميران سكرتيرا ، والمحامي نوئيل رسام امينا للصندوق ، وعبد الرحمن امين مديرا للالعاب ، وعبد

الجبار اسماعيل عضوا ، والمحامي بشير حديد عضوا . انظر : النحاس ، تاريخ الصحافة الموصلية ، ص ١٤٧ ؛ فتى العراق ، العدد ٢٢٥ (١٩ مايس ١٩٣٦) .

(٩٧) جريدة الرقيب ، العدد ٦ (٨ اذار ١٩٣٨) كما ورد وائل علي احمد النحاس " تاريخ الصحافة الموصلية ١٩٣٦-١٩٥٨ " رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ١٩٨٨ ، ص٢٥٤ .

(٩٨) جريدة الرقيب ، العدد ١٤ (٥ حزيران ١٩٣٨) . كما ورد في : النحاس ، " تاريخ الصحافة الموصلية، ص٢٥٤ .

(٩٩) جريدة فتى العراق ، العدد ٦٢ (٣ تشرين الاول ١٩٣٤)

(١٠٠) جريدة فتى العراق ، العدد ٦٤ (١٠ تشرين الاول ١٩٣٤) ؛ وانظر المقال الافتتاحي " ما هو مصير خريجي المدارس الابتدائية في الموصل " جريدة فتى العراق العدد ٦٠ (٢٦ ايلول ١٩٣٤)

(١٠١) البلاغ " جريدة يومية سياسية عامة " صاحب الامتياز متي فتح الله سرسم ، المدير المسؤول احمد سامي الدبوني المحامي، صدر عددها في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٣١ استمرت بالصدور حتى ٢٩ نيسان ١٩٣٥ . انظر : النحاس ، تاريخ الصحافة ، ص٨٧ .

(١٠٢) جريدة البلاغ ، العدد ٤٥٣ (٢٤ كانون الثاني ١٩٣٦)

(١٠٣) جريدة البلاغ ، العدد ٤٩٦ (٣ تموز ١٩٣٦)

(١٠٤) جريدة البلاع ، العدد ٥٠٥ (٤ اب ١٩٣٦)

(١٠٥) جريدة البلاغ ، العدد ٤٦٢ (٢٨ شباط ١٩٣٦)

(١٠٦) جريدة فتى العراق ، العدد ٢٢١ (٤ مايس ١٩٣٦)

(١٠٧) جريدة فتى العراق ، العدد ٢٦٦ (٩ تشرين الاول ١٩٣٦) . كما ورد في : النحاس ، تاريخ الصحافة الموصلية ، ص٢٥٢-٢٥٣ .

(١٠٨) جريدة فتى العراق ، العدد ٣٤٠(٢ تموز ١٩٣٧)

(١٠٩) جريدة فتى العراق ، العدد نفسه .

(١١٠) جريدة فتى العراق ، العدد نفسه ؛ وانظر المقال الافتتاحي " حاجة الموصل الى المدارس الجديدة " ، العدد ٣٥٠ (٦ اب ١٩٣٧)

(١١١) جريدة فتى العراق ، العدد ٣٧٤ (٢٩ تشرين الاول ١٩٣٧)

(١١٢) جريدة فتى العراق ، العدد ٤٦٩ (٧ تشرين الاول ١٩٣٧)

(١١٣) جريدة فتى العراق ، العدد ٣٧٤ (١١ تشرين الاول ١٩٣٨)

(١١٤) جريدة فتى العراق ، العدد ٤٧١ (١٤ تشرين الاول ١٩٣٨)

(١١٥) جريدة فتى العراق ، العدد ٤٧٣ (٢٠ تشرين الاول ١٩٣٨)